مرويات السيدة

صفية بنت حُييّ بن أخطب

أُمّ المؤمنين (رضي الله عنها)

في كتب الحديث.

((دراسة تحليلية))

إعداد:

د. رمزي عزوري خليل العكيلي.

تدريسي في كلية العلوم الإسلامية/ الرمادي.

isl.ramzia.k@uoanbar.edu.iq

الخبير اللّغوي:

د. عباس عبد الله عباس.

issn : 2071- 6028

ملخص البحث:

إنّ السيدة صفية بنت حييّ بن اخطب هي زوجة النبي ﷺ وأمُّ المؤمنين ، تزوجها النبيّ ﷺ بعد فتح خيبر حيث اعتقها، ثمّ تزوجها وجعل مهرها عتقها، وقد وجدتُ لها في كتب الحديث [١١٨] رواية بالمكرر، و[٢٦] رواية بغير المكرر؛ منها [5] أحاديث صحيحة وحديثين بدرجة الحسن و[١٩] حديثاً ضعيفاً. وقد توزعت أحاديثها بين الحلال والحرام والمندوب والمكروه والمباح. وقد توافر للسيدة صفية من الخصائص ما لم يتوافر لغيرها من زوجات النبي ﷺ منها: إنّها كانت من سلالة أنبياء فأبوها كان هارون وعمها موسى وزوجها النبي ﷺ، كما إنّ النبيّ ﷺ أوصى بها عليّاً بن أبي طالب ﷺ دون نسائه الأخريات واللّاتي كان لهنَّ من الأهلِ والعشيرة ما لم يكن للسيدة صفية.

كما إنّ للسيدة صفية الموقف المشرف بالدفاع عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ بعد أن حاصره البغاة، فخرجت لتردَّ عنه الظلم، وقد تعرضت في سبيل ذلك لأنواعِ الأذى محتسبةً ذلك عند الله ﷻ. كما ضربت لنا السيدة صفية أروع الأمثلة بالصبرِ وقوة الإيمان وصلابة العقيدة ومحبتها للنبيِّ ﷺ ولدعوته المباركة، فمع ما أصاب أهلها من خرابٍ وقتلٍ وتدميرٍ على أيدي المسلمين – بعد أن خانوا العهد وغدروا بالمسلمين– إلّا إنّ ذلك كلّه لم يَفُتْ في عضُدِها اتجاه دينها الجديد وعقيدتها الإسلامية الّتي ارتضتها بدلاً عن اليهودية المحرفة التي كانت عليها. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

الكلمات المفتاحية : مرويات ، حديث ، تحليل

ABSTRACT

Safia Binit Huei'a Bin Akhtab is the wife of prophet Muhammad (peace and prayer be upon him) and the mother of the believers. Prophet Muhammed married her after Khaiber Conquer when he emancipated then married her. Her emancipatation was her dowery. I have found a reference for her in books of prophet traditions (Hadeeth) with [118] repetitive recitation ,[26] unrepetitive recitation; [٥] are correct and two are proper as well as in [19] week hadeeth. Traditions containing reference to Safia ranged between lawful, prohibited, mandatory, admissible and unpleasant.

Safia had characteristics not available in prophet Muhammad (peace and prayers be upon him) other wives; she is an offspring of prophet Haroon , her uncle prophet Mousus and her husband prophet Muhammad .On the prophet's death she was the only among his wives entrusted to Ali Bin Abi Talib as the prophet's other wives belonged to flocks and tribes save Safia.

Safia had the noble stance in defending Uthman Bin Afan (prince of believers) , God has please with him, after being sieged by the oppressors. She went out to defend him so that she uncounted various types of harm seeking God's reward. Safia gave the most glorious examples in patience, solid faith and dexterity and love the prophet and his blessed message.

Although her flock were subject to destruction and killing at the hands of Muslims (after her tribe breached compact with Muslims), but all these incidents did not undermine her determination towards her new religion and Islamic doctrine she embraced instead of the perverted Judaism.

keywords: irrigation , hadith , analsis

المقدّمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونصلّي ونسلّم على من بعثه الله رحمة للعالمين وإماماً للمتقين وهداية للضالين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين المحسنين المنتجبين، وعلى من اتبع هداه وسار على نهجهِ إلى يوم الدين.

وبعد:

فلطالما أعجبتني مقدمة الإمام النووي[١] (رحمه الله تعالى) على شرحه لصحيح الإمام مسلم، وقد وجدته من خلال كلماته وكأنّه ينظر إلى حالنا من وراء ستر رقيق، فوجدته يقول: (إنَّ الانشغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات وأفضل أنواع الخير وآكد القربات، وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل على ما ذكرناه على بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والتبريكات، ولقد كان أكثر اشتغال العلماء بالحديث في الإعصار الخاليات ، حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين ألوف متكاثرات ، فتناقص ذلك وضعفت الهمم فلم يبق إلا آثار من آثارهم قليلات ، والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات ، وقد جاء في فضل إحياء السنن المماتات أحاديث كثيرة معروفات مشهورات ، فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرناه من الدلالات، ولكونه أيضاً من

النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله ﷺ ولأئمة المسلمين والمسلمات ، وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات صلوات الله سلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وأزواجه الطاهرات، ولقد أحسن القائل: من جمع أدوات الحديث استنار قلبه واستخرج كنوزه الخفيات ، وذلك لكثرة فوائده البارزات والكامنات وهو جدير بذلك فإنه كلام أفصح الخلق ومن أعطي جوامع الكلمات ﷺ صلوات متضاعفات) [٢] .

رحم الله الإمام النووي رحمة واسعة على هذا الكلام الذي لو كتب بماء الذهب لكان قليلاً بحقه، فعلم الحديث هو من أجل العلوم وأنفعها للمسلم في دنياه وأخراه .

من هنا كانت أمنيتي أن أكتب وأتخصص في علوم الحديث والانشغال بها ودراستها، ومنذ زمن ليس بالقريب كانت تراودني أمنية أكبر في أن أجمع مرويات أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وأدرسهن دراسة تحليلية، وقد حقق الله عز وجل بفضله واحدة من تلك الأمنيات عندما كتبت في أطروحة الدكتوراه عن مرويات السيدة عائشة رضي الله عنها التاريخية في الكتب التسعة، وها انا أخطو الخطوة التالية بالكتابة عن مرويات السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها وأدرسها دراسة تحليلية . وقد وجدت لها في جميع كتب الحديث (١١٨) رواية وهي موزعة في الكتب الحديثية على النحو الآتي:

١. صحيح البخاري: ٦ روايات . ٢.صحيح مسلم: رواية واحدة .

٣.المطالب العالية للحافظ ابن حجر:٨ ٤. صحيح ابن خزيمة : روايتان . روايات[٣] .

٥. صحيح ابن حبان: ٣ روايات . ٦. المستدرك على الصحيحين للحاكم: روايتان.

٧. سنن الدارمي: روايتان. ٨. سنن أبي داود: ٣ روايات .

٩. سنن ابن ماجه: روايتان . ١٠. سنن الترمذي : ٣ روايات .

١١. الجامع في الحديث لابن وهب: روايتان ١٢. مصنف عبد الرزاق الصنعاني: ٦ روايات

١٣. سنن سعيد بن منصور : رواية واحدة .
١٤. مصنف ابن أبي شيبة: ٥ روايات .
١٥. الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم: ٤
١٦.السنن الكبرى للنسائي: ٣ روايات
روايات
١٧. مشكل الآثار للطحاوي: رواية واحدة
١٨. السنن الكبرى للبيهقي: ٣ روايات .
١٩. السنن الصغرى للبيهقي: رواية واحدة
٢٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٧ روايات
٢١. مسند ابن الجعد: رواية واحدة .
٢٢. مسند إسحاق بن راهوية: روايتان
٢٣. مسند عبد بن حميد: رواية واحدة.
٢٤. المعجم الأوسط للطبراني: ٧ روايات
٢٥. مسند أبي يعلى الموصلي: ٩ روايات
٢٦. المعجم الكبير للطبراني: ١٠ روايات
٢٧. مسند الشاميين للطبراني: رواية واحدة
٢٨. شعب الإيمان للبيهقي: رواية واحدة .
٢٩. الإبانة الكبرى لابن بطة: رواية واحدة .
٣٠. الدعاء للطبراني: روايتان
٣١. الأموال للقاسم بن سلام: رواية واحدة .
٣٢. أخبار أصفهان لأبي نعيم الأصبهاني: رواية واحدة .
٣٣. أخبار مكة للفاكهي: رواية واحدة .
٣٤.حلية الأولياء: رواية واحدة.
٣٥. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني: رواية واحدة .
٣٦. دلائل النبوة للبيهقي: رواية واحدة
٣٧. الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦روايات .
٣٨. مكارم الأخلاق للخرائطي: رواية واحدة .
٣٩. الجوع لابن أبي الدنيا: رواية واحدة .
٤٠.حديث الزهري: رواية واحدة .
٤١ معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: روايتان
٤٢. معرفة علوم الحديث للحاكم: رواية واحدة .

أما بغير المكرر فلها في كتب الحديث (٢٦) رواية، وقد وجدت في كتاب(أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد) لابن حزم الظاهري ، أنه قد وضع السيدة صفية بنت حيي رضي الله عنها في طبقة أصحاب العشرة أحاديث[٤] فلا أدري كيف عدّ لها عشر روايات فقط مع أن لها (١١٨) رواية في كتب الحديث ؟

وقد كان عملي في هذا البحث وفق الخطوات الآتية:

١. عرّفت بالسيدة صفية رضي الله عنها من خلال: اسمها ونسبها – فضلها – زواجها من النبي ﷺ – وفاتها .

٢. اتبعت المنهج الآتي في الدراسة التحليلية :

أ- أورد الرواية المعتمدة وأضعها في المقدمة .

ب- أخرّج الرواية من كتب الحديث الأخرى إن رويت .

ج- إذا كانت الرواية في صحيحي الإمام البخاري والإمام مسلم فإني أكتفي بذكر الحكم على الحديث بالصحة لتلقي الأمة لهذين الكتابين بالقبول، أما إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني أقوم بالآتي :

أترجم لرجال السند رجلاً . رجلاً ثم أنقل أقوال العلماء في ذلك الراوي ، وقد اعتمدت في ذلك غالباً على أقوال الحافظ ابن حجر والحافظ الذهبي جرحاً أو تعديلاً ، دون الاستغناء عن غيرهم من أئمة الجرح والتعديل ، بعد ذلك أحكم على سند الحديث من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف حسبما يتضح من قوة رجال السند أو ضعفهم، كما أذكر قول من سبقني في الحكم على الرواية إن وجد .

د- ثم أبيّن ما في متن الحديث من ألفاظ غريبة تحتاج للوقوف عليها وبيان معناها وتفسيرها .

هـ- ثم أشرع في بيان ما يستفاد من الحديث من أحكام شرعية وآداب إسلامية وأعضدها في الغالب بآيات أو أحاديث أخرى تقوي المعنى المستفاد من

الرواية.

وفي الختام فإن ما في هذا البحث من صحة وصواب فهو من الله عز وجل، وما فيه من زلل أو تقصير أو خطأ فهو من نفسي الخاطئة المذنبة ..

فافتح لهما باب اعتذار إن فسد معنى وأوّل موهما إذا ورد [٥]

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ۞وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٦] .

السيدة صفية بنت حييّ بن أخطب (رضي الله عنها)

اسمها ونسبها – فضلها – زواجها من النبي ﷺ – وفاتها

اسمها ونسبها :

هي صفية بنت حييّ بن أخطب بن سَعْيَة(أو سعنة)[٧] بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النظير بن النحام بن ناخوم – وقيل: ينخوم، وقيل: نخوم، والأول قاله اليهود وهم أعلم بلسانهم، وهم من بني إسرائيل من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ولد هارون بن عمران أخي موسى ﷺ[٨] ، وأم السيدة صفية اسمها : بَرَّة بنت سموال . وكانت السيدة صفية زوج سلاّم بن مشكم اليهودي ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحُقيق وهما شاعران فقتل عنها كنانة يوم خيبر [٩] .

مولدها :

بما أنها تزوجت من النبي ﷺ ، وهي في السابعة عشر من عمرها يوم فتح النبي ﷺ مدينة خيبر ، كما سيأتي ، فعلى هذا تكون ولادتها في السنة الثانية من البعثة .

فضلها :

أخرج الترمذي بسنده[١٠] ، عن صفية بنت حييّ رضي الله عنها ، أنها قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ ، وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: ألا قلت: وكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى عليه السلام ؟ وكان بلغها أنهما قالتا: نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها نحن أزواج رسول الله ﷺ وبنات عمه .

كما أخرج الإمام أحمد (رحمه الله) في المسند[١١] أن النبي ﷺ حجَّ بنسائه ، فلما كان ببعض الطريق برك بصفية جملها فبكت وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك ، فجعل يمسح دموعها بيده ، وجعلت تزداد بكاءً وهو ينهاها، فنزل رسول الله ﷺ بالناس، فلما كان عند الرواح ، قال لزينب بنت جحش [١٢] رضي الله عنها: (يا زينب أفقري[١٣] أختك جملاً ؟) وكانت من أكثرهن ظهراً قالت : أنا أفقر يهوديتك ؟ فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة ومحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه، فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فلما رأت ظله قالت : هذا ظل رجل وما يدخل عليّ رسول الله ﷺ فدخل النبي ﷺ ، فلما رأته قالت: يا رسول الله ما أصنع؟ قالت: وكانت لها جارية تخبؤها من النبي ﷺ ، فقالت: فلانة لك، قال: فمشى النبي ﷺ إلى سرير صفية وكان قد رفع فوضعه بيده ورضي عن أهله .

وكانت رضي الله عنها عاقلة حليمة فاضلة، تعفو وتصفح عمّن ظلمها، بل تكافئ الإساءة بالإحسان والفضل، ومن ذلك أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت : ان صفية تحب السبت وتصل اليهود . فبعث اليها سيدنا عمر رضي الله عنه فسألها عن ذلك فقالت: أما السبت فإني لم أحبه منذ أبدلني الله به الجمعة ، وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً فأنا أصلها، ثم قالت للجارية: ما حملك على هذا؟ قالت: الشيطان، قالت : اذهبي فأنت حرة [١٤] .

وأخرج ابن سعد [١٥] عن طريق عطاء بن يسار [١٦] ، قال: لما قدمت صفية من خيبر أنزلت في بيت لحارثة بن النعمان [١٧]، فسمع نساء الأنصار فجئن ينظرن إلى جمالها ، وجاءت عائشة متنقبة فلما خرجت خرج النبي ﷺ على أثرها فقال: كيف رأيت يا عائشة ؟ قالت: رأيت يهودية، فقال: لا تقولي ذلك فإنها أسلمت وحسن إسلامها .

وأخرج ابن سعد أيضاً بسند حسن [١٨] عن زيد بن أسلم [١٩] ، قال: اجتمع نساء
النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه واجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفية بنت حيي: إني والله يا نبي الله لوددت أنَّ الذي بك بي، فغمزنها أزواج النبي ﷺ وأبصرهن رسول الله ﷺ ، فقال:(مضمضن)[٢٠]، فقلن: من أي شيء يا رسول الله ﷺ ؟ قال: من تغامزكن بصاحبتكن والله إنها لصادقة .

٣- زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم :

روى البخاري في صحيحه[٢١] ، عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ لما افتتح
خيبر [٢٢] ، وجمع السبي، أتاه دحية بن خليفة [٢٣] ، فقال: أعطني جارية من السبي، قال:
(اذهب فخذ جارية)، فذهب فأخذ صفية، قيل: يا رسول الله ﷺ إنها سيدة قريضة والنضير ما تصلح إلا لك فقال له رسول الله ﷺ :(خذ جارية من السبي غيرها) وأخذها رسول الله ﷺ واصطفاها وحجبها وأعتقها وتزوجها وقسم لها وكانت عاقلة من عقلاء النساء .

وذكر ابن هشام[٢٤] ، في السيرة [٢٥] ، عن ابن إسحاق[٢٦]، قال: حدثني والدي إسحاق

بن يسار، قال: لما افتتح رسول الله ﷺ القموص[٢٧] ، أتي بصفية بنت حيي ومعها ابنة عم لها جاء بهما بلال فمر بهما على قتلى من قتلى اليهود، فلما رأتهم التي مع صفية صكت وجهها[٢٨]، وصاحت وحثت التراب على رأسها، فقال رسول الله ﷺ : (اغربوا هذه الشيطانة عني) وأمر رسول الله ﷺ بصفية فحيزت خلفه وغطى عليها ثوبه فعرف الناس أنه قد اصطفاها لنفسه، فقال رسول الله ﷺ لبلال حين رأى من اليهودية ما رأى: (يا بلال أنزعت منك الرحمة حتى تمر بامرأتين على قتلاهما؟).وقد كانت صفية قبل ذلك رأت أن قمراً وقع في حجرها فذكرت ذلك لأبيها فضرب وجهها ضربة أثرت فيه وقال: إنك لتمدين عنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب ، فلم يزل الأثر في وجهها حتى أتى بها رسول الله ﷺ فسألها عنه فأخبرته الخبر. وقد تزوجها النبي ﷺ في سنة سبع من الهجرة[٢٩] ، أخرج ابن سعد[٣٠] ، في قصة خيبر قال: ولم يخرج من خيبر– أي النبي ﷺ – حتى طهرت صفية من حيضها فحملها وراءه فلما صار إلى منزل على ستة أميال من خيبر ، مال يريد أن يعرّس بها فأبت عليه فوجد في نفسه ، فلما كان بالصهباء وهي على بريد[٣١]، من خيبر نزل بها هناك فمشطتها أم سليم[٣٢]، وعطرتها، قالت أم سنان الأسلمية[٣٣] : وكانت من أضوء ما يكون من النساء ، فدخل على أهله ، فلما أصبح سألتها عمّا قال لها: قالت: قال لي : (ما حملك على الامتناع من النزول أولاً ؟) فقالت: خشيت عليك من قرب اليهود فزادها ذلك عنده .

وعن أمية بنت أبي قيس الغفارية [٣٤] ، قالت: أنا إحدى النسوة اللاتي زففن صفية إلى رسول الله ﷺ ، فسمعتها تقول: ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله ﷺ [٣٥] .

وفاتها رضي الله عنها :

ذكر العلماء في وفاتها ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها توفيت رضي الله عنها سنة ست وثلاثين [٣٦] .

القول الثاني: وقيل أنها توفيت في شهر رمضان في زمن معاوية سنة خمسين للهجرة [٣٧] .

القول الثالث: أنها رضي الله عنها توفيت سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ [٣٨] .

وقد رجح الحافظ ابن حجر (رحمه الله) في الإصابة أنها توفيت سنة خمسين فقال:

((قيل: ماتت سنة ست وثلاثين حكاه ابن حبان[٣٩] ، وجزم به ابن منده[٤٠] ، وهو غلط فإن علي بن الحسين [٤١] ، لم يكن ولد وقد ثبت سماعه منها في الصحيحين، وقال الواقدي: ماتت سنة خمسين وهذا أقرب)) [٤٢] .

مرويات السيدة صفية بنت حيي – أم المؤمنين– رضي الله عنها في كتب الحديث

الحديث الأول :

قال البخاري[٤٣]: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني علي بن الحسين (رضي الله عنهما) ، أن صفية زوج النبي ﷺ أخبرته: أنها جاءت النبي ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي ﷺ معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مرّ رجلان من الأنصار فسلّما على رسول الله ﷺ : ((وفي رواية: ثم أجازا، وفي أخرى: ثم نفذا)) ، فقال لهما النبي ﷺ : ((على رسلكما إنما هي صفية بنت حييّ))، فقالا: سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي ﷺ : ((إن الشيطان يبلغ– وفي رواية– يجري من الإنسان – مبلغ– وفي رواية – مجرى– الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً)) .

تخريج الحديث

- أخرجه البخاري: ج٢ ص ٧١٥ (١٩٣٠) / كتاب الاعتكاف – باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد ؟

وفي : ج٢ ص ٧١٧ (١٩٣٣) / كتاب الاعتكاف – باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ، و في : ج٢ ص٧١٧ (١٩٣٤) / كتاب الاعتكاف – باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه :ج٣ ص١١٣٠ (٢٩٣٤) / كتاب الخمس – باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نسب من البيوت إليهن – .

وفي :ج٣ ص١١٩٥ (٣١٠٧) / كتاب بدء الخلق – باب صفة إبليس وجنوده.

وفي :ج٥ ص٢٢٩٦ (٥٨٦٥)/ كتاب الأدب – باب التكبير والتسبيح عند التعجب.

وفي : ج٦ ص٢٦٢٣ (٦٧٥٠) /كتاب الأحكام – باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم .

- وأخرجه مسلم: ج٤ ص١٧١٢ (٢١٧٥) / كتاب السلام – باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خالياً بامرأة وكانت زوجته أو محرماً له أن يقول هذه فلانة ليدفع ظن السوء به.

- وأخرجه أبو داود: ج١ ص٧٤٩ (٢٤٧٠)/ كتاب الصيام – باب أين يكون

الاعتكاف

- وأخرجه ابن ماجه: ج١ ص٥٦٦ (١٧٧٩) / كتاب الصيام – باب في المعتكف يزوره أهله في المسجد

– وأخرجه الدارمي: ج٢ ص٤٣ (١٧٨٠) / كتاب الصيام – باب اعتكاف النبي ﷺ

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لوروده في صحيح الإمام البخاري والإمام مسلم ، وقد تلقت الأمة أحاديثهما بالقبول .

غريب الحديث:

–**الاعتكاف** : هو الإقامة على الشيء، وبالمكان ولزومهما، يقال: عكف يعكف ويعكف عكوفاً فهو عاكف، واعتكف يعتكف اعتكافاً فهو معتكف، ومنه قيل لم لازم المسجد وأقام على العبادة فيه: عاكف ومعتكف(٤٤) .

– **تنقلب**: أي : ترجع إلى بيتها(٤٥) .

– **أجازا**: أي : خففوا وأسرعوا، من القطع والسير (٤٦) .

ما يستفاد من الحديث :

١. إن النبي ﷺ لم ينسبهما إلى أنهما يظنان به سوءاً، ولكن خشي عليهما أن يوسوس لهما الشيطان ذلك ، لأنهما غير معصومين، فقد يفضي بهما ذلك إلى الهلاك فبادر إلى إعلامهما حسماً للمادة وتعليماً لمن بعدهم إذا وقع له مثل ذلك،(إنما قال لهما ذلك ، لأنه خاف عليهما الكفر إن ظنا به التهمة ، فبادر إلى إعلامهما نصيحة لهما قبل أن يقذف الشيطان في نفوسهما شيئاً فيهلكان به) (٤٧) .

٢. كما بين الحديث جواز اشتغال المعتكف بالأمور المباحة من تشييع زائره والقيام معه والحديث مع غيره .

٣. ودلّ على إباحة خلوة المعتكف بزوجته وزيارة المرأة للمعتكف .

٤. رحمة النبي ﷺ وشفقته على أمته وإرشادهم إلى ما يدفع عنهم الإثم .

٥. التحرز من التعرض لسوء الظن ، والاحتفاظ من كيد الشيطان والاعتذار، قال ابن دقيق العيد:وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى به ، فلا يجوز لهم أن يفعلوا ما يوجب سوء الظن بهم ، وإن كان فيه مخلص ، لأن ذلك سبب في إبطال الانتفاع بعلمهم ومن ثم قال بعض العلماء : ينبغي للحاكم أن يبين للمحكوم عليه وجه الحكم إذا كان خافياً نفياً للتهمة، ومن هنا يظهر خطأ من يتظاهر بمظاهر السوء ويعتذر بأنه يجرب بذلك على نفسه وقد عظم البلاء بهذا الصنف والله أعلم [٤٨] .

٦. كما بين الحديث صحة إضافة بيوت أزواج النبي ﷺ إليهن .

٧. وفيه جواز خروج المرأة ليلاً عند أمن الفتنة .

٨. وجواز قول: (سبحان الله) عند التعجب، وقد وقعت في الحديث لتعظيم الأمر وتهويله وللحياء من ذكره .

٩. كما استدل بالحديث كل من أبي يوسف[٤٩] ، ومحمد [٥٠] ، في جواز تمادي المعتكف إذا خرج من مكان اعتكافه لحاجته وأقام زمناً يسيراً زائداً عن الحاجة ما لم يستغرق أكثر اليوم [٥١] .

١٠. جواز ومشروعية بل استحباب الاعتكاف والذي هو: الإقامة في المسجد تقرباً إلى الله تعالى ، وتفرغاً لطاعته ، إذ فيه من التفرغ لعبادة الله تعالى ، وتخلي القلب عن مشاغل الدنيا، قال تعالى :﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ [٥٢] .

١١. حسن خلق النبي ﷺ ومعاشرته لأهله بالحسنى والخلق الجميل ، وكيف لا وقد قال الله عز وجل في حقه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[٥٣] .

١٢. شدة تعظيم الصحابة للنبي ﷺ وحبهم له ، مع معرفة ما يجوز بحقه وما لا يجوز وما يليق بحقه مما لا يليق .

١٣. مشروعية إخبار المرء بما يدفع عنه سوء الظن .

١٤. تسلط الشيطان على ابن آدم ، حيث يجري منه مجرى الدم ، وهو جريان

حقيقي ، لأنه ظاهر اللفظ والعقل لا يمنعه .

١٥. وفي الحديث دليل على هجوم خواطر الشيطان على النفس وما كان من ذلك غير مقدور على دفعه لا يؤاخذ به لقوله تعالى: ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (٥٤) .

١٦. تسليم الصحابيان على النبي ﷺ .

١٧. وفيه أن على المسلم أن يحسن الظن بأخيه المسلم .

١٨. أن على المسلم أن يدفع عن نفسه الشبه وما يتهم به أو ما يساء به الظن.

١٩. جواز تسمية المرأة باسمها ، وأن هذا ليس فيه ما يعيب ، لأن كثيراً من الناس يكره ذكر اسم زوجته وأمه وبناته أمام الرجال الأجانب .

٢٠. الشيطان يقذف في القلوب السوء ، وأن هذا من صفة إبليس وجنوده ، بل هذا عملهم وديدنهم، قال تعالى على لسان إبليس:﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٥٥) .

الحديث الثاني :

قال الترمذي (٥٦) : حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي إدريس المرهبي عن مسلم بن صفوان عن صفية قالت: قال رسول الله ﷺ : ((لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خُسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم)) ، قلت: يا رسول الله فمن كره منهم؟ قال: ((يبعثهم الله على ما في أنفسهم)) .

تخريج الأحاديث

- أخرجه الترمذي: ج٤ ص٤٧٨ (٢١٨٤) / كتاب الفتن – باب ما جاء في الخسف .

- أخرجه ابن ماجه: ج٢ ص ١٣٥١ (٤٠٦٤) / كتاب الفتن– باب جيش البيداء.

- واخرجه الإمام أحمد في المسند : ج٦ ، ص ٢٥٩ .

– وفي المستدرك الإمام الحاكم : ج٤ ، ص ٤٧٨ .

تراجم رجال السند :

١– محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي ، نزيل بغداد (ثقة) من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك [٥٧] .

٢– أبو نعيم، هو الفضل بن دكين القرشي، عمرو بن حماد بن زهير القرشي التيمي الطلحي مولاهم ، الأحول الملائي الكوفي، ولد ١٣٠هـ ، من التاسعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال الذهبي : الحافظ ، ت ٢١٨هـ وقيل ٢١٩هـ [٥٨] .

٣– سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ولد ٩٧هـ، من السابعة ، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة وكان ربما دلس، وقال الذهبي: الإمام أحد الأعلام علماً وزهداً، وقال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، ت١٦١هـ[٥٩].

٤– سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي (ثقة) من الرابعة، سمي جندب وأبا جحيفة وعطاء بن أبي رباح، مات ١٣١هـ وقيل ١٢١هـ وقيل : ١٢٢هـ حين قتله زيد بن علي ، وقال ابن سعد : توفي يوم عاشوراء في هذه السنة [٦٠] .

٥– أبو إدريس المُرهبي، بضم أوله وكسر الهاء بعدها موحدة، الكوفي ، اسمه سوّار أو مساور صدوق يتشيع، من الرابعة [٦١] .

٦– مسلم بن صفوان، قال ابن حجر: مجهول من الثالثة [٦٢] .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لأن فيه مسلم بن صفوان وهو مجهول .

غريب الحديث :

البيداء: المفازة التي لا شيء بها، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهي ها هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ، وأكثر ما ترد ويراد بها هذه [٦٣] .

ما يستفاد من الحديث :

- إنّ هذا البيت العظيم ما زال مطمعاً للكافرين الحاقدين الحاسدين له ، ولفضله عند الله عز وجل .

- وجوب التباعد عن أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به .

- إنَّ من كثّر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا ويبعثون على نياتهم .

- كما أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الهلاك العام وإن كان هناك صالحون .

- كما أوضح الحديث ما للبيت الحرام من أهمية وحرمة وخصائص نجملها بالآتي:

١-فضله وكرامته،وأن العبادة فيه أفضل من العبادة في أي مسجد آخر ، وهذا باتفاق العلماء .

٢-مضاعفة الأعمال الصالحة كمضاعفة العبادات ، وهو قول لطائفة من أهل العلم

٣-عظم السيئات وغلظها وشدتها فيه ، لقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٦٤) .

٤-تحريم صيده على المحرم وغيره ، وهذا بإجماع العلماء .

٥-تحريم قطع شجره وحشيشه الأخضرين إلا الإذخر ، واستثنى بعض العلماء ما له شوك فلا يحرم .

٦-يحرم دخول الكفار إليه ، لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ (٦٥) .

الحديث الثالث:

قال الترمذي : حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم وهو ابن سعيد الكوفي، حدثني كنانة مولى صفية قال: سمعت صفية تقول: دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها، فقلت: لقد سبّحت بهذه، فقال: ((ألا أعلمك بأكثر مما سبحّت)) ؟ فقلت: علمني، فقال: ((قولي سبحان الله عدد خلقه)).

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي: ج٥ ص٥٥٥ (٣٥٥٤) / كتاب الدعوات – باب منه .
- وأخرجه الحاكم في المستدرك : ((١٩٥١)) .
- وفي مسند أبي يعلى الموصلي : ((٦٩٥٧)) .
- وفي المعجم الأوسط للطبراني : ((٥٥٧٤)) .
- وفي المعجم الكبير للطبراني : ((٨٦٦٧)) .
- وفي الدعاء للطبراني : ((١٦٣٤)) .

تراجم رجال السند

١-محمد بن بشار بن عثمان العبيدي، البصري، أبو بكر بُندار، ثقة من العاشرة، مات سنة ١٥٢هـ وله بضع وثمانون سنة [٦٦] .

٢- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، التنوّري، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ [٦٧] .

٣-هاشم بن سعيد الكوفي، أبو إسحاق الكوفي ثم البصري، ضعيف من الثامنة، قال عنه الإمام أحمد: لا أعرفه، وعن يحيى بن معين: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث،

وذكره ابن عدي في الكامل وقال: وهاشم بن سعيد له من الحديث غير ما ذكرت ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه[٦٨]

٤-كنانة مولى صفية، يقال اسم أبيه نُبيه، مقبول، ضعفه الأزدي بلا حجة، من الثالثة، ذكره ابن حبان في الثقات، روى له البخاري في الأدب المفرد [٦٩] .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم بن سعيد الكوفي ، وليس إسناده بمعروف .

ما يستفاد من الحديث

١-جواز التسبيح بالنوى والحصى ، وكذا بالسُبحة لعدم الفارق لتقريره ﷺ لصفية على ذلك .

٢-شرف هذا الذكر بأي صيغة من صيغه المذكورة وإن كان بعضها أجمع من بعض .

٣-وفيه فضل هذه الكلمات الجوامع، والأحسن الإتيان بجميع ما ذكر في هذه الروايات .

٤-وفي الحديث فائدة جليلة ، وهي أن الذكر يتضاعف ويتعدد بعدد ما أحال الذاكر على عدده وإن لم يتكرر الذكر نفسه، فيحصل مثلاً على مقتضى هذا الحديث لمن قال مرة واحدة سبحان الله عدد خلقه من التسبيح ما لا يحصل لمن كرر التسبيح ليالي وأياماً بدون الإحالة على عدد، وهذا مما يشكل على القائلين إن الثواب على قدر المشقة المنكرين للتفضيل الثابت بصرائح الأدلة، وقد أجابوا عن هذا الحديث وما شابهه من نحو قوله عليه الصلاة والسلام: (من فطّر صائماً كان له مثل أجره) [٧٠] ، بأجوبة متعسفة متكلفة [٧١] .

الحديث الرابع :

قال الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم هو ابن سعيد الكوفي، حدثنا كنانة قال: حدثتنا صفية بنت حيي رضي الله عنها ، قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ، وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك له فقال : ((ألا قلت : فكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى)) ؟ وكان الذي بلغها : أنهم قال: نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها، وقالوا: نحن أزواج النبي ﷺ وبنات عمه .

تخريج الحديث :

- أخرجه الترمذي: ج٥ ص٧٠٨ (٣٨٩٢) / كتاب المناقب – باب فضل أزواج النبي ﷺ .

- وأخرجه الحاكم في المستدرك : ((٦٨٥١)) .

- وأخرجه الطبراني في الأوسط : ((٨٦٦٦)) .

- وأخرجه الطبراني في الكبير : ((٢٠٠٥٨)).

تراجم رجال السند :

١- محمد بن بشار (سبقت ترجمته، ينظر الحديث الثالث) .
٢- عبد الصمد بن عبد الوارث (سبقت ترجمته، ينظر الحديث الثالث) .
٣- هاشم بن سعيد الكوفي (سبقت ترجمته ، ينظر الحديث الثالث) .
٤- كنانة مولى صفية (سبقت ترجمته، ينظر الحديث الثالث) .

الحكم على الحديث : الحديث ضعيف ، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صفية، إلا من حديث هاشم الكوفي ، وليس إسناده بذاك القوي ، وقال الألباني أيضاً: ضعيف الإسناد .

ما يستفاد من الحديث :

١- فضل السيدة صفية **رضي الله عنها** ، فقد اجتمع لها من الشرف ما لم يجتمع لغيرها من زوجات النبي ﷺ ، فليس في زوجات النبي ﷺ مع شرفهن ورفعتهن جميعاً من هي ابنة نبي وعمها نبي وزوجها نبي (عليهم الصلاة والسلام جميعاً) .

٢- تأصل الغيرة في النساء وأنهن جميعاً يشتركن في هذه الصفة ، ولو نجا منها أحد منهن لنجا أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين اللاتي طهرهن الله عز وجل وزكّاهن بكتابه العزيز .

٣- انتصار النبي ﷺ سيد الأولين والآخرين للحق وهو الإمام في ذلك، فمع أن حفصة وعائشة بنات أحب الناس إليه ووزيراه من أهل الأرض وبنات عمه ، فمع ذلك كله لم يمنعه من الانتصار والانتصاف للغريبة الضعيفة بنت الإكارم وأنها الأكرم على رسول الله ﷺ .

٤- مواساة النبي ﷺ للذي يقع عليه الحيف باللطف والرقة وحسن العشير ودفعه للأذى بالحكمة والموعظة الحسنة .

٥- حسن خلق النبي ﷺ ، وكيف لا ؟ والله عز وجل يقول بحقه:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٧٢) .

٦- حكمة السيدة صفية (رضي الله عنها) وعدم إثارتها للمشاكل داخل البيت النبوي من خلال عدم ردها على حفصة وعائشة (رضي الله عنهما)، واكتفائها بالشكوى لرسول الله ﷺ .

٧- تعليمه ﷺ لصفية بالرد على حفصة وعائشة بالدليل والحجة والبرهان، مما ينصفها ويبين مكانتها وأنها ليست بالأقل شئناً منهما، وأن غربتها لا تزيدها إلا حضوة ورفعة في بيت النبوة، وأن رسول الله ﷺ ، كان لها أكثر من زوج فهو الأب والأخ والأهل والناصر والعشير ، وهو رسول رب العالمين .

الحديث الخامس :

قال أبو داود(٧٣) : حدثنا أحمد بن صالح قال: قرأت على أنس بن عياض

قال: حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية وكانت تحت رجل منهم من أسلم ثم كانت تحت ابن أخ لصفية زوج النبي ﷺ ،قال ابن حرملة: فوهبت لنا أم حبيب صاعاً . حدثتنا عن إبن أخي صفية عن صفية أنه صاع النبي ﷺ ، قال أنس: فجرتبه (أو قال فحزرته) فوجدته مدين ونصفاً بمد هشام (٧٤) .

تخريج الحديث :

- أخرجه أبو داود : ج٢ ص٢٤٩ (٣٢٧٩) /كتاب الأيمان والنذور – باب كم الصاع في الكفارة .

- وهو في الموطأ : ((٩٩٢)) من حديث ابن عمر ((رضي الله عنهما)) .

تراجم رجال السند

١- أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري ، ثقة حافظ من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموسي فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري، مات ٢٤٨هـ وله ثمان وسبعون سنة (٧٥) .

٢- أنس بن عياض بن ضمرة، أو عبد الرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة من الثامنة، مات سنة ٢٠٠هـ وله ست وتسعون سنة (٧٦) .

٣- عبد الرحمن بن حرملة، بن عمرو بن سنّة بفتح المهملة وتثقيل النون، الأسلمي، أبو حرملة المدني ، صدوق،ربما أخطأ، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة(٧٧).

٤- أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية، ويقال أم حبيبة، روت عن زوجها ابن أخي صفية عن عمته في الصاع، وعنها عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، مستورة من السادسة (٧٨) .

٥- ابن أخي صفية : لا يعرف (٧٩) .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، لجهالة أم حبيب بنت ذؤيب بن قيس المزنية، وابن أخي صفية

لا يعرف [٨٠] .

غريب الحديث :

- **وهبت:** وهبت له شيئاً وهباً، والهبة إعطاء الشيء من غير مقابل [٨١] .
- **الصاع:** أربعة أمداد[٨٢] . .
- **المد:** مكيال ، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ، ورطلان عند أهل العراق [٨٣].

ما يستفاد من الحديث :

وضّح الحديث مقدار الصاع في الكفارة ، ومعلوم أن الصاع في الزكاة وفي الكفارات وغير ذلك هو صاع النبي ﷺ الذي هو مقدار النصاب ، وهو ثلاثمائة صاع ، لأن النصاب خمسة أوسق ، والوسق ستون صاعاً فيكون النصاب ثلاثمائة صاع بصاع النبي ﷺ ،.

الحديث السادس :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل [٨٤]: حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا جرير بن حازم، قال حدثني يعلى بن حكيم عن صهيرة بنت جيفر سمعه منها قالت: حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة فدخلنا على صفية بنت حيي فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لها إن شئتن سألتن وسمعنا وإن شئتن سألنا وسمعتن، فقلنا سلن فسألن عن أشياء من أمر المرأة زوجها ومن أمر المحيض ثم سألن عن نبيذ الجر فقالت: أكثرتم علينا يا أهل العراق في نبيذ الجر وما على إحداكن أن تطبخ تمرها ثم تدلكه ثم تصفيه فتجعله في سقائها وتوكئ عليه فإذا طاب شربت وسقت زوجها.

تخريج الحديث :

- أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في المسندج٦ ، ص ٣٣٧ : برقم (٢٦٧٤٢) ورقم (٢٦٧٤٣) .
- وفي : مصنف ابن أبي شيبة : ((٢٣٣١٤)) .
- وفي : مسند أبي يعلى الموصلي : ((٦٩٥٦)) .

- وفي : المعجم الكبير للطبراني : ((٢٠٠٦١)) .

تراجم رجال السند

١- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أبو عثمان البصري، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري، قال الذهبي: كان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من العاشرة، توفي بعد ٢١٩هـ ببغداد [٨٥] .

٢- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ثم العتكي، وقيل الجهضمي، أبو النضر، من السادسة، قال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، قال الذهبي: ثقة لما اختلط حجبه ولده، ت١٧٠هـ [٨٦] .

٣- يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم، المكي ثم البصري (وكان صديقاً لأيوب السختياني ، وفد على عمر بن عبد العزيز)، من السادسة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي:
ثقة [٨٧] .

٤- صهيرة بنت جيفر: قال : ابن حجر : لا تعرف [٨٨] .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة صهيرة بنت جيفر، لكن للحديث طرقاً وشواهد أخرى، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: قولها حرّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة صهيرة بنت جيفر [٨٩] .

غريب الحديث :

- **نبيذ الجر**: وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك، يقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليها الماء ليصير نبيذاً ، فصرف
من مفعول إلى فعيل، وانتبذته: اتخذته نبيذاً، وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ

، كمال يقال للنبيذ خمر [٩٠] .

- **تدلكه: الدلوك** بالفتح:اسم لما يُتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والأشياء المطيبة[٩١].

- **سقائها:** السقاء: ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية [٩٢] .

- **توكئ عليه:** أي تشد رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء، والوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها [٩٣] .

ما يستفاد من الحديث :

١- يبين الحديث ما كان عليه نساء السلف الصالح من الحرص على العلم والتعلم، فمع ما يلاقيه الحاج من تعب ونصب وحاجته إلى الراحة والدعة عند عودته من الحج . إلاَّ أنَّ هذا كله لم يمنع نساء العراق من السؤال عن نبيذ الجر وحكمه في الإسلام ، وسؤالهن عن شؤون الزوج وزوجته وما يجوز من العلاقة بينهما وما لا يجوز وسؤالهن عن المحيض وأحكامه .

٢- استغلال نساء السلف الفرص بوجود أهل العلم والاستفادة منهم ، والحرص على أخذ العلم من مظانه حتى لو اقتضى الأمر شد الرحال من الكوفة إلى المدينة المنورة .

٣- كما بين الحديث حرمة نبيذ الجر (والجرة هنا الإناء المعروف من الفخار) وأراد
بالنهي عن الجرار المدهونة ، لأنها أسرع في الشدة والتخمير، وقد صح عن رسول الله ﷺ[٩٤] ، عن سعيد بن جبير[٩٥] . قال: سألت ابن عمر عن نبيذ الجر فقال: حرّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر، فأتيت ابن عباس فقلت: ألا تسمع ما يقول ابن عمر؟ قال: وما يقول؟ قلت: قال: حرّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر، فقال: صدق ابن عمر حرّم رسول
الله ﷺ نبيذ الجر، فقلت: وأي شيء نبيذ الجر، فقال: كل شيء يصنع من المَدَر [٩٦] .

٤- فيه الرخصة للنساء أن تطبخ التمر وتدلكه ثم تصفيه وتوكئ عليه ، أي : تغطيه فإذا طاب شربت وسقت زوجها، فقد ورد في صحيح الإمام مسلم[٩٧] ، عن عبد الله بن بريدة[٩٨]عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا سكراً .

٥- كما دل الحديث على كراهة الإلحاح في السؤال وكثرته بعد وضوح الجواب وتوضيحه له، وأن على السائل أن يترفق بسؤاله لأهل العلم من خلال عدم تكراره للسؤال إذا لم تدعو الحاجة إليه .

٦- خص الزوجة زوجها بالسقي من أبواب البر والإحسان للزوج ومداعبته ، وفي القيام بحقه من خلال تلمس حاجته وتفقدها في المأكل والمشرب، وخاصة بعد أن يطيب الشراب فتهدأ به النفس ويطيب به الخاطر .

الحديث السابع :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي ثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال: حدثتني شميسة أو سمية، قال عبد الرزاق: هو في كتابي سُمية عن صفية بنت حييّ أن النبي ﷺ حج بنسائه، فلما كان في بعض الطريق نزل رجل فساق
بهن ، فأسرع فقال النبي ﷺ : كذلك سوقك بالقوارير؟ يعني النساء، فبينما هم يسيرون برك بصفية بنت حيي جملها وكانت من أحسنهن ظهراً فبكت، وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاءً وهو ينهاها ، فلما أكثرت زبرها وانتهرها وأمر الناس بالنزول فنزلوا ، ولم يكن يريد أن ينزل قالت: فنزلوا وكان يومي ، فلما نزلوا ضرب خباء النبي ﷺ ودخل فيه، قالت: فلم أدر علام أهجم من رسول الله ﷺ ؟ وخشيت أن يكون في نفسه شيء ، فانطلقت إلى عائشة فقلت لها: تعلمين أني لم أكن أبيع يومي من رسول الله ﷺ

بشيء أبداً ، وإني قد وهبت يومي لك على أن ترضي رسول الله ﷺ عني، قالت: نعم، قال: فأخذت عائشة خماراً لها قد ثردته بزعفران فرشته بالماء ليذكى ريحه ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ فرفعت طرف الخباء فقال لها: مالك يا عائشة؟ إن هذا ليس بيومك، قالت: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فقال مع أهله فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش: يا زينب أفقري أختك صفية جملاً وكانت من أكثرهن ظهراً فقالت: أنا أفقر يهوديتك؟ فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة والمحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها ويئست منه، فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فرأت ظله فقالت: إن هذا لظل رجل وما يدخل عليّ النبي ﷺ فمن هذا؟ فدخل النبي ﷺ فلما رأته قالت: يا رسول الله ما أدري ما أصنع حين دخلت عليّ؟ قالت: وكانت لها جارية وكانت تخبؤها من النبي ﷺ فقالت: فلانة لك، فمشى النبي ﷺ إلى سرير زينب وكان قد رفع فوضعه بيده ثم أصاب أهله ورضي عنهم .

تخريج الحديث :

أخرجه الإمام أحمد في المسند : (٢٦٩٠٩) .

تراجم رجال السند

١- عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، الحافظ الكبير عالم اليمن، ولد سنة١٢٦هـ ، من التاسعة، ثقة حافظ شهير عمي في آخر عمره، قال الذهبي: أحد الأعلام صنف التصانيف، وقال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير عميّ في آخر عمره وكان يتشيع، ت٢١١هـ [٩٩].

٢- جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، من الثامنة، قال ابن حجر: صدوق لكنه يتشيع، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل كان أمياً وهو من زهاد الشيعة، ت١٧٨هـ [١٠٠].

٣- ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، من الرابعة، وقال ابن حجر: ثقة عابد، وقال الذهبي: كان رأسا في العلم والعمل، ت١٠٠هـ [١٠١].

٤- شميسة بنت عزيز بن عاقر العتكية، الوشقية البصرية، من الثالثة، أخرج لها البخاري في الأدب المفرد، جعلها ابن حجر في رتبة: مقبولة [١٠٢].

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف لجهالة سمية أو شميسة [١٠٣].

غريب الحديث :

- **فساق بهن:** أي حادٍ يَحُد بالإبل، فهو يسوقهن بحُدائه وسوّاق الإبل يقدمها [١٠٤].
- **برك:** برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه [١٠٥].
- **ظهراً** : الظهر من الإبل التي يحمل عليها وتركب يقال: عند فلان ظهر : أي إبل [١٠٦].
- **زبرها:** أي نهرها وأغلظ عليها القول والرد [١٠٧].
- **خباء:** الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية، وقد يستعمل في المنازل والمساكن [١٠٨].
- **خماراً: الخمار** : ما تغطي به المرأة رأسها وجمعه أخمرة [١٠٩].
- **ثردته:** أي صبغته، يقال: ثوب مثرود إذا غمس في الصبغ[١١٠].
- **زعفران:** نوع من الطيب يستعمل أيضاً في الصباغة[١١١].
- **ليذكى:** من ذكى الريح شدتها من طيب أو نتن [١١٢].
- **قال مع أهله:** المقيل والقيلولة: الاستراحة نصف النهار وإن لم يكن معها نوم[١١٣].
- **أصاب أهله:** أي : جامعها[١١٤].
- **الرواح:** ضد الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وهو أيضاً

مصدر راح يروح ضد غدا يغدو، وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي تروح رواحاً ، أي: رجعت(١١٥).

ما يستفاد من الحديث :

١- إن هذه القصة وقعت بعد أداء النبي ﷺ لفريضة الحج وقد كانت حجته ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة .

٢- ويفيد الحديث أن النبي ﷺ حج بجميع نسائه .

٣- معاملة النبي ﷺ الحسنة وخلقه الرفيع ورفقه بالنساء حتى شبههن بالقوارير، فكما أن القارورة الزجاجية لا تعامل إلا باللطف والمداراة فكذلك النساء ، وهذا درس عظيم منه ﷺ في كيفية معاملة النساء سواء كانت أماً أو زوجة أو أختاً أو بنتاً أو مهما كانت، فضعفها كضعف القارورة واجب علينا مداراتها .

٤- أن للرواحل سوقة يسوقون الإبل ويعتنون بها وليس لهم مهمة أخرى غير الاهتمام بها .

٥- كان الجمل الذي تركبه السيدة صفية أحسن وأجمل من باقي الجمال ، ويبدو أن بروكه كان لكثرة ما حمّل من متاع فلم يستطع المقاومة والسير فبرك .

٦- حزن السيدة صفية العميق على بروك جملها إذ ظنت أنها ستكون سبباً في تأخير القوم عن مسيرهم مما دفعها إلى البكاء المرير واستمرارها بالبكاء مع نهي النبي ﷺ لها عنه.

٧- رقة النبي ﷺ وإنسانيته التي لا حدود لها تتجلى بمسح دموع زوجته الحزينة بيده الشريفة ومواساته لها وحنوه عليها ، إذ كانت السيدة صفية (رضي الله عنها) ، بأمس الحاجة إلى هذه اللمسة المباركة العطوفة والتي كانت تمسح الدمع والحزن معاً .

٨- أمر النبي ﷺ للناس بالنزول وإن كان لا يريد ذلك .

٩- إن ذلك اليوم الذي نزل فيه النبي ﷺ كان يوم صفية ، وفي هذا توضيح لمن كان له أكثر من زوجة، إذ أن للزوجة من قسمتها الليل والنهار وليس الليل وحده أو المبيت وحده بل إن النهار يدخل في يومها ومن حقها، وأن ليس للرجل أن يذهب في النهار إلى زوجاته الأخريات ، ففي ذلك ظلم

وانتقاص لحقها .

١٠- ضرب الخباء للنبي ﷺ وأهله ودخوله فيه للراحة والخلوة بأهله .

١١- خشية السيدة صفية وتخوفها العميق (رضي الله عنها) من إغضاب النبي ﷺ عند عدم انقطاعها عن البكاء واستمرارها عليه مع نهي النبي ﷺ لها عن ذلك، وأنها كانت سبباً في نزول النبي ﷺ وصحبه مع عدم رغبته بذلك . مما دفعها إلى الاستعانة بالسيدة عائشة – الحبيبة بنت الحبيب (رضي الله عنهن جميعاً) في ترضي النبي ﷺ وان كان الثمن تنازلها عن يومها الثمين ،بل الذي لا يقدّر بثمن مع سيد الأولين والآخرين .

١٢- هبة المرأة لضرتها يومها لا يعد من الظلم لها ولا انتقاصاً لحقها طالما تنازلها كان بمحض إرادتها .

١٣- استعداد الزوجة الصالحة لزوجها بالطيب والملابس اللائقة ، كما فعلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) ، فالرجل يحب أن يرى طيباً ويشم طيباً ويسمع طيباً من أهله، وهذا من بر الزوجة بزوجها ، والذي تؤجر عليه في الدارين، فعن أبي هريرة ﷺ: قيل لرسول الله ﷺ : أي النساء خير؟ قال: ((التي تسره إذا نظر وتطيعه إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ومالها بما يكره)) (١١٦) .

١٤- كما دل الحديث على ضعف النساء وعدم تحملهن المشاق والصعاب ، وهذا من فطرتهن التي فطرن عليها فإنهن فطرن على الرقة والنعومة والضعف على خلاف الرجل المفطور على الجلادة والتحمل والقوة التي أعطاه الله عز وجل إياها في سبيل تحمل مصاعب الحياة وشدتها .

١٥- ذكاء السيدة عائشة (رضي الله عنها) وفطنتها واستشعارها لنعم الله عز وجل الكبيرة عليها ، ومن بينها أن تحظى بيوم آخر فضلاً عن يومها مع سيد الأولين والآخرين عليه الصلاة والسلام وهنأها به وبعشرته وببركته، ففعلها يدل على عظيم فرحها وكمال سرورها برسول الله ﷺ وحق لها .. وحق لها .. وحق لها ..

١٦- قضاء وقت القيلولة مع الأهل في البيت من أجل الراحة والاستعانة بها على مشاق السفر وقيام الليل .

١٧- نسبة الفضل والمنة لصاحب الفضل الكبير والمنة العظمى ، وهو الله تعالى

بقول السيدة عائشة (ذلك فضل الله) فهو صاحب الفضل بتدبير يوم آخر مع رسول الله ﷺ الذي ما بعده من فضل ونعمة .

١٨- طلب النبي ﷺ من زينب أن تعير صفية جملاً بدل جملها الذي برك بها ، وهذا الطلب على التخيير ، لهذا رفضت السيدة زينب إعارة صفية جملاً، ولو لم يكن على التخيير لما جاز لها رفض طلب النبي ﷺ ، لقوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً ﴾ (١١٧) .

١٩- بروز صفة الغيرة عند النساء الواضحة، والتي لو نجا منها أحد من النساء لنجا منها أمهات المؤمنين زوجات النبي ﷺ اللاتي اصطفاهن الله تعالى من بين نساء الدنيا ليكن أمهات للمؤمنين .

٢٠- تجاوز السيدة زينب(رضي الله عنها) على السيدة صفية في الوصف عندها وصفتها باليهودية وهي المسلمة المؤمنة الصابرة المحتسبة، وغضب النبي ﷺ من هذه الكلمة الجارحة غضباً دفعه إلى مقاطعتها في كل شيء حتى من الكلام والعشرة الزوجية وعد القسم لها مع باقي نسائه لمدة طويلة من العاشر من ذي الحجة تقريباً والمحرم وصفر حتى يئست منه وظنت أنها القطيعة الدائمة، وما هذه العقوبة إلا مقابل تلك الكلمة الجارحة تجاه السيدة صفية سليلة الأنبياء وأم المؤمنين (رضي الله عنهن جميعاً).

٢١- سماحة النبي ﷺ وصفحه عن السيدة زينب في شهر ربيع الأول وفرح السيدة زينب بهذا العفو والصفح النبوي عنها، فلم تجد شيئاً تهديه له سوى جارية عزيزة على قلبها فدفعتها له من شدة فرحها بالنبي ﷺ وعفوه عنها .

٢٢- جواز التسري بالإماء، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۞ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ (١١٨) .

الحديث الثامن :

قال ابن حجر(١١٩) : قال أبو يعلى : حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا جعفر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن إسحاق الهاشمي، حدثتنا صفية (رضي الله عنها) ، قالت: (دخل عليّ رسول الله ﷺ فقربت إليه كتفاً بارداً ، فكنت أسحاها فأكلها ثم قام ﷺ فصلى).

تخريج الحديث :

- أخرجه ابن حجر في المطالب العالية من مسند أبي يعلى : كتاب الطهارة – باب الوضوء مما غيّرت النار (حديث ١٤١) .
- المعجم الكبير: للطبراني: حديث ٢٠٦٣٩ ، أم حكيم .
- الآحاد والمثاني : لابن أبي عاصم : حديث ٢٧٩٨ .
- مسند أبي يعلى الموصلي : حديث : ٦٩٥٤ .

تراجم رجال السند

١- أبو الربيع الزهراني، سليمان بن داود العتكي، البصري (سكن بغداد)، من العاشرة، قال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، وقال الذهبي: الحافظ، ت٢٣٤هـ [١٢٠] .

٢- جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري مولى بني الحريش، من الثامنة،

قال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه قيل كان أمياً وهو من زهاد الشيعة ، ت١٧٨هـ [١٢١].

٣- داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر البصري، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: داود بن أبي هند ثقة ثقة، قال البخاري: قال أحمد عن يزيد بن هارون : مات داود سنة ١٣٩هـ – قال ابن حجر: ثقة متقن كان يهم بآخرة، وقال الذهبي: أحد الأعلام كان حافظاً . [١٢٢] .

٤- إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، أبو يعقوب المدني ، وقيل البصري، من الثامنة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي : ثقة [١٢٣].

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لعدالة رواته وثقتهم .

غريب الحديث :

أسحاها: أي تقشرّها وتكشط عنها اللحم [١٢٤].

ما يستفاد من الحديث :

١- بر الزوجة بزوجها وعنايتها به العناية الكبيرة، وهذا من تقوى القلوب وخشيتها من علّام الغيوب، إذ على الزوجة مراعاة حق الزوج والقيام بشؤونه وتعاهده فيما يسعده ويدخل السرور إلى قلبه .

٢- استمتاع النبي ﷺ بلحمة الكتف وحبه لها ، لأنها أسرع نضجاً وألذّ لحماً وأبعد عن موضع الأذى، يقول الإمام النووي رحمه الله : محبته ﷺ للذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وبعدها عن مواضع الأذى [١٢٥].

٣- يُأكل الطعام ساخناً وبارداً ولا تذهب البرودة بلذة اللحم .

٤- الأكل مما مست النار لا ينقض الوضوء عند الجمهور والأربعة، فعن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ قال: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مسته النار [١٢٦].

الحديث التاسع : قال ابن حجر: قال مسدد بن مسرهد : قال : حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن يزيد بن سعيد مولى صفية أنه سمع صفية بنت حيي تقول: ((أفطر الحاجم والمحجوم)) .

تخريج الحديث :

- أخرجه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية من مسند مسدد بن مسرهد بن مسربل : كتاب السحور – باب كراهية القبلة للصائم وغيرها وما جاء في الرخصة في ذلك : (١١١٨).

تراجم رجال السند :

- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم، وقيل أبو

معاوية بن بشير بن أبي خازم الواسطي، ولد ١٠٤هـ ، من السابعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وقال الذهبي: حافظ بغداد إمام ثقة مدلس، ت١٨٣هـ [١٢٧].

- منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة الثقفي مولى عبد الله بن أبي عقيل الثقفي، ويقال: كنية أبيه أبو عقيل، من السادسة ، قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، وقال الذهبي: ثقة كبير الشأن، مات ١٢٩هـ [١٢٨].

- يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندي (والد السائب بن يزيد ابن أخت نمر) ، صحابي شهد الفتح وقال الذهبي: من الطلقاء [١٢٩].

الحكم على الحديث : الحديث صحيح لثقة رواته وعدالتهم .

غريب الحديث : الحاجم: المعالج بالحجامة ومن يُخرج الدم الفاسد من جسده بالتشريط[١٣٠].

ما يستفاد من الحديث :

- لقد ذهب العلماء في حكم الحجامة للصائم على ثلاثة أقوال:

القول الأول: إنَّ الحجامة تفطر الصائم سواء كان حاجماً أو محجوماً واستدلوا بحديث السيدة صفية (رضي الله عنها) وبما رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه[١٣١] ، عن شداد بن أوس أن النبي ﷺ أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم في رمضان فقال: (أفطر الحاجم والمحجوم) .

القول الثاني: إنَّ الحجامة لا تفطر الصائم سواء كان حاجماً أو محجوماً، واستدلوا بما رواه الإمام البخاري ، عن ابن عباس(رضي الله عنهما) : ((أن النبي ﷺ : احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم)) [١٣٢].

القول الثالث: إنّ الحجامة لم تحرّم ، ولكنها تكره للصائم ، واستدلوا بما رواه البخاري[١٣٣] ، عن ثابت البناني[١٣٤] ، أنه قال لأنس بن مالك: (أكنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ قال: لا إلا من أجل الضعف). وبما رواه الإمام أحمد[١٣٥] ، وأبو داود[١٣٦]،عن عبد الرحمن

بن أبي ليلى[١٣٧]، عن بعض أصحاب النبي ﷺقال: (إنما نهى النبيﷺعن الوصال في الصيام والحجامة للصائم إبقاءً على أصحابه ولم يحرمهما).

- ويمكن الجمع بين هذه الأدلة من الأحاديث – والله أعلم- بأن الحجامة مكروهة في حق من كان يضعف بها وتزداد الكراهة إذا كان الضعف يبلغ إلى حد يكون سبباً للإفطار ولا تكره في حق من كان لا يضعف بها، وعلى كل حال تجنب الحجامة للصائم أولى .

الحديث العاشر :

قال إسحاق: أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، سمعت يزيد بن
أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران التجيبي، أنه حج مع مواليه قال: فلقيت أم سلمة أم المؤمنين [١٣٨] (رضي الله عنها) فقلت لها : إني لم أحج قط ، فبأيهما أبدأ أبالحج أم بالعمرة؟ قالت: ابدأ بأيهما شئت ، فقلت لها: فإن الناس يقولون إذا لم يكن حج قط فليبدأ بالحج ، فقالت لي: ابدأ بأيهما شئت، فأتيت صفية فسألتها، فقالت لي مثل ما قالت أم سلمة: ابدأ بأيهما شئت ، ثم جئت إلى أم سلمة فأخبرتها بقول صفية فقالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((يا آل محمد من حج منكم فليجعل عمرته مع حجة أو مع حجِّه)).

تخريج الحديث :

المطالب العالية ، لابن حجر العسقلاني من مسند إسحاق بن راهوية : كتاب الحج، باب جواز الاعتمار قبل الحج ، حديث : (١٢٣١) .

تراجم رجال السند

١- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي، أبو محمد وأبو يعقوب المعروف بابن راهويه المروزي ، نزيل نيسابور ، ولد ١٦٦هـ ، قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد، وقال الذهبي : الإمام عالم خراسان، ت٢٣٨هـ ، من العاشرة [١٣٩].

٢- عبد الله بن يزيد القرشي المخزومي المدني المقرئ الأعور، مولى الأسود بن

سفيان، ويقال: مولى الأسود بن عبد الأسد، من السادسة، قال ابن حجر: ثقة من شيوخ مالك، وقال الذهبي ثقة، ت١٤٨هـ[١٤٠].

٣- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري ، الفقيه الزاهد العابد، من السابعة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد، وقال الذهبي: فقيه مصر وزاهدها ومحدثها، ت ١٥٨هـ ، وقيل ١٥٩هـ [١٤١].

٤- يزيد بن أبي حبيب، سويد الأزدي أبو رجاء المصري مولى شريك بن الطفيل الأزدي، من الخامسة ، قال ابن حجر: ثقة فقيه وكان يرسل، وقال الذهبي: عالم مصر ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء، ت١٢٨هـ[١٤٢].

٥- أبو عمران التجيبي، أسلم بن يزيد التجيبي، مولى عمر بن تميم بن جد التجيبي، من الثالثة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: وثقه النسائي[١٤٣].

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح لعدالة رواته وثقتهم .

ما يستفاد من الحديث

١- اتفق العلماء على جواز العمرة في جميع الأيام لمن لم يكن متلبساً بأعمال الحج، إلا ما نقل عن الحنفية أنه يكره في يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق، ونقل عن الإمام أحمد: إذا اعتمر فلا بد أن يحلق أو يقصر فلا يعتمر بعد ذلك إلى عشرة أيام ليمكن حلق الرأس فيها[١٤٤].

٢- جواز العمرة قبل الحج ، فقد أخرج الإمام البخاري[١٤٥] ، أن عكرمة بن خالد[١٤٦] ، سأل ابن عمر (رضي الله عنهما) ، عن العمرة قبل الحج؟ فقال: لا بأس، قال عكرمة ، قال ابن عمر: اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج .

قال الخطابي[١٤٧] : وقد اعتمر رسول الله ﷺ عمرتين قبل حجه ، والأمر الثابت المعلوم لا يترك بالأمر المظنون، وجواز ذلك إجماع من أهل العلم ولم يذكر فيه خلاف، وقد يحتمل أن يكون النهي عنه اختياراً واستحباباً ، وأنه إنما أمر بتقديم الحج ، لأنه أعظم الأمرين وأهمها ، ووقته محصور ، والعمرة ليس لها وقت محدد وأيام السنة كلها تتسع لذلك ، وقدم الله تعالى اسم الحج عليها فقال عزَّ من قائل: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ [١٤٨] ، [١٤٩] .

٣- يسر الإسلام وسهولته في جميع عباداته ، وخاصة فيما يتعلق بالحج والعمرة

، يدلنا على ذلك عمل النبي ﷺ في حجته، فما كان يُسأل عن شيء فيه يسر وسهوله للناس إلا وقال: افعل ولا حرج، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما) ، قال: سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل يوم النحر وهو واقف عند الجمرة فقال: يا رسول الله إني حلقت قبل أن أرمي؟ قال: ارم ولا حرج، وأتاه آخر فقال: إني ذبحت قبل أن أرمي؟ قال: ارم ولا حرج، وأتاه آخر فقال: إني أفضت إلى البيت قبل أ ن أرمي، قال: ارم ولا حرج، قال: فما رأيته يسأل يومئذ عن شيء إلا وقال: افعلوا ولا حرج [١٥٠].

الحديث الحادي عشر :

قال إسحاق : اخبرني العقدي ، حدثنا سليمان ، وهو ابن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قالت صفية : انتهيت إلى رسول الله ﷺ ، وما من أحد من الناس أكره إلي منه ، فجعل يقول : إن قومك صنعوا كذا وكذا ، وصنعوا كذا وكذا ، فما قمت من مقعدي ذلك حتى ما كان أحد أحب إليَّ منه ، قلت : هو مرسل .

تخريج الحديث :

١- المطالب العالية من مسند أبي يعلى : كتاب النكاح – باب عشرة النساء ، حديث (١٦٥٢) .

٢- مسند إسحاق بن راهويه : رقم الحديث (١٨٦٧) .

٣- مسند أبي يعلى الموصلي : رقم الحديث (٦٩٥٣) .

ترجمة رجال السند :

١- إسحاق : ((سبقت ترجمته ينظر : الحديث العاشر))

٢- العقدي،عبد الملك بن عمرو بن القيسي، أبو عامر البصري ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : الحافظ ، ت ٢٠٤هـ أو ٢٠٥هـ [١٥١] .

٣- سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري ، أبو سعيد مولى بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل ، من السابعة ، قال ابن حجر : ثقة ، قاله يحيى بن معين ، وقال الذهبي : قال شعبة : هو سيد أهل البصرة ، وقال احمد : ثبت

، ت ١٦٥هـ [١٥٢] .

٤- حميد بن هلال بن هبيرة ، ويقال : ابن سويد بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري

(من عدي تميم) ، من الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، وقال الذهبي : قال قتادة : ما كانوا يفضلون أحداً عليه في العلم ، وقال النسائي: هو ثقة ، مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق [١٥٣] .

الحكم على الحديث :

رجاله ثقات إلاّ أن حميد بن هلال لم يسمع من صفية . فالحديث إسناده ضعيف لانقطاع الاتصال بين حميد وصفية .

ما يستفاد من الحديث :

١. حزن السيدة صفية بنت حييّ (رضي الله عنها) على أهلها الذين فقدتهم والذي جعلها تحوله إلى كره عميق في صدرها على من تسبب في مقتل أبيها وزوجها ، فما كان في قلبها كره لأحد كما كان في قلبها من كره للنبي ﷺ وصحبه الكرام .
٢. تفهم النبي ﷺ لحالة السيدة صفية (رضي الله عنها) وصبره الجميل عليها ، مع اعتذاره لها وتوضيح الأسباب الدافعة لما أقدم عليه المسلمون من فتح خيبر ، فقد كانت غزوة خيبر قطعاً لدابر ثاني قوة بعد قريش ، وأهل خيبر أول قوة الّبت العرب في الأحزاب ، وما كان لجزيرة العرب أن تصفوا ويستقر أمرها إلاّ بقطع رأس الأفعى ، رأس الفتنة في كل زمان ومكان إنهم : اليهود
٣. في الحديث دلالة قاطعة على رجاحة عقل النبي ﷺ ، وحكمته البالغة بانتهاجه منهج الحوار في إحقاق الحق ودفع الباطل ، فمع أن النبي ﷺ المنتصر في حربه ضد اليهود وتمكنه منهم أيّما تمكن بعد أن جعلهم يفلحون عمالاً في أرضهم وأملاكهم في خيبر ... لم يكن بحاجة إلى الاستطراد بالقول وتوضيح وتبرير ما فعله بفتح خيبر لأي انسان حتى ولو للسيدة صفية

أم المؤمنين (رضي الله عنها) ، ولكنه الخلق الرفيع خلق النبوة العالي ، وسماحة نفسه ، وسعة صدره الشريف ، وأنَّ القوة هي الخيار الأخير الذي يلجا إليه ﷺ .

٤. الانقلاب المفاجئ بحال السيدة صفية وتغير أحوال قلبها ، فمن بغض وكره وحقد على النبي ﷺ .. إلى أحّب إنسان إلى قلبها !!! وهذا متأت من الأسباب الآتية :

أ – إنَّ هذا من معجزات النبوة واليد الإلهية المؤيدة والناصرة لنبيه ﷺ في الأقوال والأفعال والأحوال .

ب– حجة النبي ﷺ الداحضة للباطل وأهله ، والمقنعة المبنية على ثوابت الفطرة السليمة والعقل المنصف .

ج– حكمة السيدة صفية ورجاحة عقلها وصفاء فطرتها ، فقد ربحت الأجرين : أجر إتباع موسى عليه السلام وشريعته ، وأجر إيمانها برسول الله ﷺ ورسالته ، كما إنَّ قوة إيمانها بالله ورسوله ، وإشراقة روحها بنور الإسلام وفرحتها بهذا الدين العظيم قد انسياها فاجعتها بابيها وزوجها وأهلها ، وسرعان ما تحول هذا الحزن والأسى إلى سعادة وفرحة لا توصف بهذا الدين العظيم وبرسوله ﷺ ، وقد توج الله عز وجل فرحتها بان جعلها من أمهات المؤمنين ، وكفى به من فخر .

الحديث الثاني عشر :

قال أبو يعلى : حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة ، حدثنا يونس بن بكير ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثني عثمان بن كعب هو القرظي عن رجل يقال له : ربيع عن صفية بنت حييّ (رضي الله عنها) ، قالت:((أردفني رسول الله ﷺ على عجز ناقته ليلاً فجعلت انعس فيمسني ويقول:يا هذه يا بنت حيي يا صفية)) حدثنا يونس بن بكير نحوه.

تخريج الحديث :

١. المطالب العالية من مسند أبي يعلى: كتاب الأدب – باب أدب الركوب :

حديث
(٢٦٩٦) .
٢. المعجم الأوسط للطبراني: باب العين – باب الميم من اسمه احمد : حديث (٦٦٩٧) .
٣. مسند أبي يعلى الموصلي : حديث صفية : حديث (٦٩٥٨) .

تراجم رجال السند :

١-أبو يعلى ، احمد بن علي بن المثنى التميمي، الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام محدث
الموصل ، صاحب المسند والمعجم ، ولد في ثالث شوال سنة٢١٠هـ ، ومات ٣٠٧هـ[١٥٤].

٢-أبو هشام ، محمد بن يزيد بن رفاعة بن سماعة العجلي الرفاعي الكوفي قاضي المدائن وبغداد ، من العاشرة ، قال ابن حجر : ليس بالقوي ، وقال الذهبي : ضعفه النسائي وأبو حاتم ، ت ٢٤٨هـ [١٥٥] .

٣-يونس بن بكير بن واصل الشيباني ، أبو بكر ، ويقال ابو بكير الجمّال الكوفي ، والد بكر وعبد الله ابنا يونس بن بكير ، من التاسعة، قال ابن حجر : صدوق – يخطئ ، وقال الذهبي : الحافظ قال ابن معين: صدوق ، وقال أبو داود : ليس بحجة يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث، ت ١٩٩هـ[١٥٦] .

٤-إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، وقيل : إبراهيم بن إسماعيل بن يزيد بن مجمع بن جارية الأنصاري ، أبو إسحاق المدني ، من السابعة ، قال ابن حجر : ضعيف ، وقال الذهبي : ضعفوه [١٥٧] .

٥-عثمان بن كعب القرظي(اخو محمد بن كعب القرظي)، من السابعة ، قال ابن حجر:مقبول ، وذكره ابن حبّان في الثقات ، وروى له النسائي حديثاً واحداً [١٥٨] .

٦-ربيع (لم أقف على ترجمته) .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، لضعف أبي هشام ويونس بن بكير وإبراهيم بن إسماعيل ولجهالة ربيع .

غريب الحديث :

أردفني : أردفته معه : أركبته [١٥٩] .

ما يستفاد من الحديث :

١- حمل الرجل زوجته معه على نفس المركوب من البر وحسن العشرة ، وإنَّ ذلك لا يعيب الرجل أو يقدح في الحياء .

٢- مناداة الرجل لزوجته باسمها دونما كنية أو لقب لا يعد من الإساءة لها أو الانتقاص من مكانتها .

الحديث الثالث عشر :

قال أبو بكر : ثنا محمد بن الحسن ثنا سفيان،عن أبي إسحاق عن عمار قال: نزل شيخ من أهل المدينة على مسروق فحّدث عن صفية أنَّها قالت : قمت إلى النبي ﷺ فقلت

له: إنَّه ليس من أزواجك احد إلاّ لها قرابة وعشيرة فإلى من توصي بي؟ قال: ((أوصي بك إلى علي)) .

تخريج الحديث : المطالب العالية: من مسند ابن أبي شيبة – كتاب المناقب – باب فضائل علي رضي الله عنه ، حديث ٣٩٩٧- ١٥١٢٦ .

تراجم رجال السند :

١- أبو بكر،عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ، مولاهم أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي
(الواسطي الأصل) ، من العاشرة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ صاحب تصانيف، وقال الذهبي: الحافظ ، قال الفلاّس : ما رأيت أحفظ منه ، وقال صالح جزرة: هو أحفظ من أدركنا عند المذاكرة ، ت ٢٣٥هـ [١٦٠] .

٢- محمد بن الحسن بن الزبير الاسدي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو جعفر الكوفي

، لقبه التل(والد عمر بن محمد بن الحسن ابن التل) ، من التاسعة ، قال ابن حجر : صدوق فيه لين ، وقال الذهبي : ضُعّف ، قال ابن عدي: له أفراد ولا أرى بحديثة بأس ، ت ٢٠٠هـ أو نحوها [١٦١] .

٣- سفيان الثوري (سبقت ترجمته ، ينظر الحديث : الثاني) .

٤- عمر بن عبد الله بن عبيد ، أو : علي : أو : ابن أبي شعيرة ، الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي الكوفي ، من الثالثة ، أخرج له الستة ، قال ابن حجر : ثقة مُكثر عابد ، اختلط بآخرة ، وقال الذهبي : أحد الأعلام وهو كالزهري في الكَثرة ، ت ١٢٧هـ ، ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٢٤، ص٦٣(١٠٠)، الكاشف: ج٢ ، ص٨٢ ،(٤١٨٥).

٥- عمار (لم أقف على ترجمته) .

الحكم على الحديث :

إسناد الحديث ضعيف ، لان فيه راو لم يسمه :وفيه محمد بن الحسن وهو ضعيف .

ما يستفاد من الحديث :

١- فضل علي بن أبي طالب ﷺ ومكانته عند رسول الله ﷺ الذي يأتمنه على زوجته كما استأمنه على ابنته السيدة فاطمة من قبل ، وهذه المكانة ليست بالشيء الجديد على سيدنا علي بن أبي طالب ، كيف لا وهو الذي قال بحقه النبي ﷺ: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنَّه ليس نبي بعدي))[١٦٢].

٢-يستحب للرجل أن يوصي بأهله من أهل الفضل والإحسان ليقوم بشؤونهم ويسد غيبته
فيهم ، فإنْ وجد من أقاربه فهو خير وإلاّ فعليه أن يتحرى من يخاف الله فيهم ولا يطمع فيهم أبداً .

الحديث الرابع عشر :

قال : أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن ليث عن نافع عن ابن عمر : ((أنَّ صفية (رضي الله عنها) أوصت لنسيب لها يهودي)) .

تخريج الحديث :

- سنن الدارمي : من كتاب الوصايا – باب الوصية لأهل الذمة ، حديث :(٣٢٣٥)
- مصنف عبد الرزاق الصنعاني : كتاب أهل الكتابين – باب هل يوصي لذي القربى المشرك ؟ أو هل يصله ؟ حديث : (١٨٦٤٧)

تراجم رجال السند :

١- أبو نعيم : هو الفضل بن دكين ((سبقت ترجمته ، ينظر الحديث الثاني))

٢- سفيان الثوري : ((سبقت ترجمته ، ينظر الحديث الثاني))

٣- ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي ، أبو بكر ، ويقال أبو بكير الكوفي ، من السادسة ، قال ابن حجر : صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك ، وقال الذهبي : فيه ضعْف يسير من سوء حفظه بعضهم احتج به ، وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بذاك ضعيف ، وقال الامام احمد : مضطرب الحديث ، ولكن حدّث الناس عنه ، وقال ابو حاتم وابو زرعة : لا يشتغل به هو مضطرب الحديث ، ت ١٤٨هـ [١٦٣] .

٤- نافع ، أبو عبد الله ، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، الفقيه من أئمة التابعين وأعلامهم ، وكان من أهل المغرب ، ت ١١٧هـ [١٦٤] .

الحكم على الحديث :

اسناد الحديث ضعيف ، لضعف ليث بن أبي سليم .

ما يستفاد من الحديث :

جواز الوصية لأهل الذمة من اليهود والنصارى ، إلاّ أن تكون هذه الوصية مستعملة في معصية الله عز وجل ، قال ابن قدامة في المغنى [١٦٥] : وتصح وصية المسلم للذمي ، والذمي للمسلم ، والذمي للذمي ، روي إجازة المسلم للذمي عن شريح والشعبي والثوري والشافعي وإسحاق وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلاف ، وقال محمد بن الحنيفة وعطاء وقتادة في قوله تعالى:﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفاً﴾ [١٦٦] ،هو وصية المسلم لليهودي والنصراني ، ولأنه تصح له الهبة فصحت الوصية له كالمسلم، وان صَحّت وصية المسلم للذمي ، فوصية الذمي لمسلم والذمي

للذمي أولى ، ولا تصح إلا بما تصح به وصية المسلم للمسلم، ولو أوصى لوارثه أو الأجنبي بأكثر من ثلثه وقف على إجازة الورثة كالمسلم سواء .

الحديث الخامس عشر :

قال ابن وهب [١٦٧] : واخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال : سمعت عمر بن عبد الله يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : ((قدمت صفية بنت حييّ وفي إذنيها اخرصة من ذهب فوهبت لفاطمة بنت رسول الله ﷺ ولنساء معها)) .

تخريج الحديث :

- الجامع في الحديث لابن وهب : كتاب الصمت – في ربط الأسنان بالذهب : حديث (٥٩٤) .
- الطبقات الكبرى لابن سعد : حديث (٩٨٣٢) .

تراجم رجال السند :

١-مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج القرشي ، أبو المسور المدني ، مولى بني مخزوم ، من السابعة ، قال ابن حجر : صدوق ، وقال الذهبي : ضعّفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس به باس ، ت ١٥٩هـ [١٦٨] .

٢- بكير بن عبد الله بن الاشج القرشي ، أبو عبد الله ، ويقال أبو يوسف المدني ، مولى بني مخزوم ، ويقال مولى المسور بن مخرمة الزهري ، من الخامسة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : ثبت إمام ، ت ١٢٠هـ [١٦٩] .

٣-عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، شاعر قريش ، واسم جده : عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، له رواية عن سعيد بن المسيب، ولد ليلة مقتل عمر بن الخطابﷺ، احرق العدو سفينته فاحترق سنة ٩٣هـ[١٧٠].

٤-سعيد بن المسيب بن حزم بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أبو محمد المدني ، سيد التابعين ، من الثانية ، قال ابن حجر : احد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار ، اتفقوا على أن مرسلاته اصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا اعلم في التابعين أوسع علماً منه ، وقال الذهبي : الإمام احد الإعلام ، وسيد التابعين ثقة ، ثقة حجة فقيه ، رفيع الذكر ،

رأس في العلم والعمل ، ت بعد ٩٠هـ [١٧١] .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف ، لأن فيه عمر بن عبد الله لا يعرف حاله ، وللحديث شاهد من طريق مالك بن انس ذكره ابن وهب في الجامع ، ج٢ ، ص ١٠٩ .

غريب الحديث :

اخرصة : الخرص – بضم الخاء وكسرها – الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الأذن [١٧٢] .

ما يستفاد من الحديث :

١- أجمع العلماء [١٧٣] على تحريم استعمال حلي الذهب على الرجال وإباحته للنساء، لقوله ﷺ:
((أحل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورها)) [١٧٤] .

٢-كما أجمع العلماء من الفقهاء على جواز اتخاذ المرأة جميع أنواع الحلي من الذهب
والفضة [١٧٥] وذلك لعموم قوله تعالى:﴿ أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ [١٧٦] قال الشيخ محمد سيد طنطاوي في التفسير الوسيط : فالمقصود من الآية تأنيب هؤلاء المشركين على جهلهم وسوء أدبهم ، حيث أنهم نسبوا إلى الله تعالى الإناث اللاتي من شأنهن النشأة في الحلية والدعة والنعومة ، فصرن بمقتضى هذه النشأة ، وبمقتضى تكوينهن البدني والعقلي لا يقدرن على جدال أو قتال [١٧٧] .

٣-كرم السيدة صفية (رضي الله عنها) وسماحة نفسها الطيبة عندما وهبت للسيدة فاطمة ولنساء معها بعض من حليها العزيزة على قلبها ، فالمعروف أنَّ المراة تحرص على اكتناز الذهب والفضة والتحلي والتفاخر بهما امام قريناتها ، ولكن السيدة صفية آثرت آل بيت النبوة الطاهر على نفسها وان كان بها خصاصة ، رضي الله عنهم جميعاً .

الحديث السادس عشر :

قال مالك بن إسماعيل : حدثنا زهير قال : حدثنا كنانة قال : كنت أقول لصفية لتردن عن عثمان ، قال : فلقيها الاشتر[١٧٨] فضرب وجه بغلتها حتى مالت وحتى قالت : ((ردوني لا يفضحني هذا))

تخريج الحديث :

- مصنف ابن أبي شيبة : كتاب الامراء – باب ما ذكر من حديث الامراء والدخول عليهم ، حديث : (٣٠٠٠٦)

تراجم رجال المسند :

١- مالك بن اسماعيل بن درهم ، ويقال : ابن زياد بن درهم النهدي مولاهم ، أبو غسان الكوفي ، من التاسعة، قال ابن حجر: ثقة متقن صحيح الكتاب ، وقال الذهبي :
حجة ، ت ٢١٧هـ [١٧٩] .

٢- زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي الكوفي (اخو حديج بن معاوية والرحيل بن معاوية) ولد ١٠٠هـ ، من السابعة ، قال ابن حجر : ثقة ثبت إلا إن سماعه عن أبي إسحاق بآخرة ، وقال الذهبي : الحافظ ثقة حجة ، ت ١٧٢هـ أو ١٧٣ هـ أو ١٧٤هـ [١٨٠] .

٣- كنانة مولى صفية ، يقال اسم أبيه نبيه ، مقبول من الثالثة ، ضعّفه الازدي بلا حجة ، ثقة ، قال الذهبي : وثق [١٨١] .

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف الاسناد ، لأن فيه كنانة ، وهو مقبول ، وهي رتبة من لا يحتج بحديثه.

ما يستفاد من الحديث :

دل الحديث على موقف السيدة صفية (رضي الله عنها) العظيم والرائع في

نصرتها لامير المؤمنين المظلوم سيدنا عثمان بن عفان ﷺ عندما حاصره البغاة ومنعوا عنه الماء والطعام وسائر الحاجات الضرورية ، فذهبت مناصرة وساندة له ضد الطغاة البغاة لتدفع الظلم والجور عن إمام المسلمين وأمير المؤمنين ، ولم تقف مكتوفة الأيدي متفرجة على ما يصيب هذه الأمة في قلبها ، فمع استمرار الحصار عليه ﷺ في داره ووصول الخبر إلى أمهات المؤمنين عند ذلك انبرت السيدة صفية ومن قبلها أم حبيبة [١٨٢] (رضي الله عنها) ، والتي كانت من أقارب عثمان بن عفان ، فأخذت الماء وجعلته تحت ثوبها وركبت البغل واتجهت نحو دار عثمان بن عفان فدار بينهما وبين أهل الفتنة كلام ، فقال الاشتر كذبت بل معك الماء ورفع الثوب فرأى الماء فغضب وشق الماء ، قال كنانة مولى صفية : كنت أقود بصفية لنرد

عن عثمان فلقيها الاشتر فضرب وجه نعلها حتى مالت فقالت : ردوني لا يفضحني هذا الكلب [١٨٣] .

الحديث السابع عشر :

قال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن عكرمة ، أن صفية كانت مع النبي ﷺ يوم الخندق .

تخريج الحديث : مصنف ابن أبي شيبة : كتاب الجهاد في الغزو بالنساء– حديث(٣٢٩٩٠) .

تراجم رجال السند :

١– وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان الكوفي(من قيس عيلان)، ولد باصبهان ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ عابد ، وقال الذهبي : احد الأعلام ، قال أحمد : ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ ، كان أحفظ من ابن مهدي ، وقال حماد : لو شئت لقلت انه ارجح من سفيان ، ت ١٩٦هـ أو ١٩٧هـ بفيد في طريق مكة [١٨٤] .

٢– سفيان الثوري : ((سبقت ترجمته : ينظر الحديث الثاني)) .

٣–عبد الكريم بن مالك الجزري ، أبو سعيد الحراني ، وهو الخضري مولى بني أمية ، من السادسة ، قال ابن حجر : ثقة متقن ، وقال الذهبي : حافظ ، ت ١٢٧هـ [١٨٥] .

٤-عكرمة القرشي الهاشمي،أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، من الثالثة، أصله من البربر من أهل المغرب، قال ابن حجر: ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، وقال الذهبي: ثبت لكنه أبا ضي يرى السيف ، روى له مسلم مقروناً وتحايده مالك ، ت ١٠٤ هـ [١٨٦] .

الحكم على الحديث : الحديث صحيح لعدالة رواته وثقتهم .

ما يستفاد من الحديث :

في الحديث دليل على جواز الخروج بالنساء في الغزو لنوع من الرفقة والخدمة، فان خيف عليهن لكثرة العدو وقوته او خاف فتنتهن لجمالهن وحداثة أسنانهن فلا يخرج بهن، فعن الربيع بنت معوذ[١٨٧] قالت: كنا نغزو مع النبي ﷺ فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة[١٨٨].وعن أم عطية الأنصارية[١٨٩] (رضي الله عنها)، قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى وأقوم على المرضى،[١٩٠] وعن أنس [١٩١] قال : كان رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوين الجرحى [١٩٢] .

الحديث الثامن عشر :

قال عمرو بن علي ، حدثنا يزيد بن مفلس بن عبد الله بن يزيد الباهلي ، حدثنا هاشم بن سعيد ، حدثني كنانة بن نبيه مولى صفية بنت حيي قال : سمعت صفية بنت حيي (رضي الله عنها)، تحدث أنَّ رسول الله ﷺ اعتقها وجعل عتقها صداقها ، قال أبو بكر بن أبي عاصم [١٩٣] وروي عن أنس بن مالك وعائشة (رضي الله عنهما) مثل ذلك .

تخريج الحديث :

- الآحاد والمثاني : لابن أبي عاصم – صفية بنت حييّ : حديث (٢٧٥٧) .
- المعجم الكبير : للطبراني : حديث (٢٠٠٥٦) .
- المعجم الاوسط : للطبراني : حديث (٨٦٦٥) .

تراجم رجال السند :

١- عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي المصري ، من العاشرة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ ، وقال الذهبي:احد الأعلام،ت ٢٤٩هـ(١٩٤) .

٢- يزيد بن المفلس بن عبد الله الباهلي ، أبو خالد البصري ، روى عن مالك وهشام بن سعد ، وعنه عمرو بن عاصم ، وثَّقهُ الفلاس ، ولينّه ابن حبان(١٩٥).

٣- هاشم بن سعيد ، أبو اسحاق الكوفي البصري ، من الثامنة، قال ابن حجر: ضعيف ، وقال الذهبي : ضعِّف (١٩٦) .

٤- كنانة بن نبيه : ((سبقت ترجمته ينظر: الحديث الثالث)) .

الحكم على الحديث :

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لضعف هاشم بن سعيد ، وللحديث شواهد في الصحيح
كالآتي :

١- أخرجه البخاري : عن أنس بن مالك : كتاب الجمعة – ابواب صلاة الخوف – باب التكبير والغلس بالصبح : حديث (٩١٩) .

٢- أخرجه مسلم : عن أنس بن مالك : كتاب النكاح – باب فضيلة اعتاق امته : حديث
(٢٦٤٠)

٣- وفي سنن ابي داود : عن أنس بن مالك : كتاب النكاح – باب في الرجل يعتق امته ثم يتزوجها : حديث : (١٧٧١)

٤- في سنن الترمذي : عن انس بن مالك : باب ماجاء في الرجل يعتق امته ثم يتزوج
بها : حديث (١٠٧٠)

٥- وعند النسائي في الكبرى : عن أنس بن مالك : كتاب النكاح – التزويج على العتق : حديث (٥٣٤٥) .

٦- وفي سنن ابن ماجه : ايضاً عن أنس : كتاب النكاح – باب الرجل يعتق امته ثم يتزوجها : حديث : (١٩٥٣) .

غريب الحديث : صداقها ، أي : مهرها [١٩٧] .

ما يستفاد من الحديث :

١. إن العقد على النساء والزواج بهن لا يصح الا بتسمية صداق لهن ، يقول تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [١٩٨] قال ابن كثير : كان مهر النبي ﷺ اثنتي عشرة أوقية ونشا – وهو نصف أوقية ، فالجميع خمسمائة درهم ، إلا أم حبيبة بنت أبي سفيان فانَّه امهرها عنه النجاشي رحمه الله تعالى أربعمائة

دينار ، إلا صفية فانه اصطفاها من سبي خيبر ثم اعتقها وجعل عتقها صداقها ، وكذلك جويرية بنت الحارث المصطلقية ، أدى عنها كتابتها إلى ثابت بن قيس وتزوجها (رضي الله عنهن) [١٩٩] .

٢. يقول الماوردي [٢٠٠] اختلف اصحابنا فيما خص به في امر صفية على أربعة أوجه :

الأول : انَّه خص بان صار عتقها نكاحها ، ولا يصير عتق غيره من امته نكاحاً .

الثاني : انَّه خص بان وجب عليها ان تتزوج به ، ولا يجب على غيرها ان تتزوج بغيره

الثالث : انَّه خص بان لم يلزمه لها صداق وغيره يلزمه الصداق .

الرابع : انَّه خص بان صارت قيمتها ، وان جهلت صداقاً منه ، ولا تكون القيمة اذا جهلت صداقا من غيره [٢٠١] .

الحديث التاسع عشر :

قال محمد بن عمرو ، نا أبي ، نا حديج بن معاوية ، ثنا كنانة مولى صفية، عن صفية زوج النبي ﷺ قالت : جاءني رسول الله ﷺ في يوم فقال : أعندك يا بنت حييّ شيء؟ فاني جائع ، فقلت : لا والله يا رسول الله الا مد من طحين، قال : فاسخنيه ، قالت : فجعلته في القدر وانضجته فقلت : قد نضج يا رسول الله فقال : أتعلمين في نحي بنت ابي بكر شيئا ؟ فقلت: ما ادري يا رسول الله ، فذهب هو بنفسه حتى اتى بيتها ، فقال : في نحيك يا ابنت ابي بكر شيء ؟ قالت : ليس فيه الا قليل فجاء به هو بنفسه فعصر حافته في القدر حتى رأيت الذي يخرج موضع يده ، فقال : بسم الله ثم دعا بالبركة فقال : ادعي اخواتك فاني اعلم أنهَّن يجدن مثل ما اجد ، فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ، ثم جاء أبو بكر فاستذن فدخل ثم جاء عمر ، ثم جاء رجل آخر قالت : فاكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم .

قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد تفرد به عمرو بن خالد .

تخريج الحديث :

المعجم الاوسط : للطبراني : باب العين ، باب الميم من اسمه محمد : حديث(٦٤٧١).

تراجم رجال السند :

١- محمد بن عمرو بن خالد ، أبو علاثة الحراني المصري ، ت ٢٩٢هـ [٢٠٢] .

٢- عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث بن واقد بن عبد الله التميمي الحنظلي ، ويقال : الخزاعي ، أبو الحسن الجزري، والد أبي علاثة ، محمد بن عمرو بن خالد وابي خيثمة علي بن عمرو بن خالد،من

العاشرة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال العجلي : ثقة ثبت ، ت ٢٢٩هـ [٢٠٣] .

٣- حديج بن معاوية بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي الكوفي (اخو زهير بن معاوية والرحيل بن معاوية) ، من السابعة ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ ، ت مائة وبضع وسبعون [٢٠٤] .

٤- كنانة مولى صفية : ((سبقت ترجمته ينظر الحديث الثالث))

الحكم على الحديث : الحديث اسناده ضعيف ، لجهالة حال محمد بن عمرو بن خالد ، ولضعف حديج ، قال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد [٢٠٥] : فيه حديج بن معاوية ، وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات .

غريب الحديث :

المد : كيل يساوي ربع صاع ، وهو ما يملأ الكفين ، وقيل غير ذلك [٢٠٦] .

نحي : هو زق للسمن [٢٠٧] .

ما يستفاد من الحديث :

١. تواضع النبي ﷺ في كل شيء حتى في مطعمه ومشربه ، فمع أنَّ رسول الله ﷺ، هو الاكرم على الله عز وجل والأقرب والأحب إليه من سائر مخلوقاته إلاَّ انَّه كانت تمر به أيام صعاب شداد حتى لا يجد عنده ما يأكله ويسد به رمقه ، فعن عائشة (رضي الله عنها) ، قالت : ما شبع آل محمدﷺ منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعاً حتى قبض [٢٠٨] . وعن عائشة (رضي الله عنها) ، أيضا أنها قالت لعروة [٢٠٩] ابن أختها : إن كنا ننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله ﷺ نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم ، قالت الأسودان التمر والماء إلا انه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار كانت لهم منائح

[٢١٠] ، وكانوا يمنحون رسول الله ﷺ من البانهم فيسقينا [٢١١] .

٢. قضاء حوائجه بنفسه دون أن يسخّر أحدا أو أن يستعمله في تلبية متطلباته ، فقد ذهب بنفسه الشريفة ليجلب ما في بيت عائشة من طعام ، ولم يستخدم في ذلك أحداً .

٣. سؤال الرجل زوجته شيئا من الطعام بعد شعوره بالجوع ، فكان من شأنه ﷺ عدم إدخال الطعام على الطعام بل يأكل اذا جاع وإذا أكل فلا يشبع .

٤. ذكر الله عز وجل على الطعام والتسمية في بدايته وحمد الله وشكره بعد الانتهاء من الطعام ، يقول ﷺ لعمر بن ابي سلمة [٢١٢] : ((يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك)) [٢١٣] .

٥. يستحب الدعاء بالبركة على الطعام ، فعن ابن اعبد [٢١٤] قال : قال لي علي بن ابي طالب ﷺ يا ابن اعبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال : قلت وما حقه يا ابن ابي طالب ﷺ قال : تقول: (بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا)، قال وتدري ما شكره اذا فرغت ؟ قال : قلت وما شكره ؟ قال : تقول : (الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا) [٢١٥] .

٦. تفقد النبي ﷺ لا زواجه واهل بيته وشعوره بما يشعرون به من الجوع والفاقة ، ولم يستأثر بذلك الطعام لنفسه مع شدة حاجته اليه ، إلاّ أنَّ ذلك لم يمنعه من دعوة باقي نسائه ومشاركتهن له طعامه .

٧. معجزة النبي ﷺ بتكثير الطعام وأكل العدد الكبير وشبعهم من الطعام القليل ، وما ذلك الا ببركة النبي ﷺ ، فبمد من الطحين (وهو ما يقرب الكيلوين يزيد قليلاً او ينقص قليلاً على اختلاف المذاهب في تحديد وزن المد) أكل زهاء ثلاثة عشر انساناً وهم (ازواج النبي ﷺ التسعة وأبو بكر وعمر (رضي الله عنهما) وشخص آخر مع النبي ﷺ) وقد شبعوا وفضل من ذلك الطعام المبارك ، والاحاديث تواترت في بركة النبي ﷺ وتكثيره للطعام والشراب القليل وكتب الحديث فيها

الكثير من الروايات الصحيحة بل المتواترة الدالة على ذلك .. ولله الحمد والمنة .

الحديث العشرون :

قال عبد الله بن احمد بن حنبل ، ثنا سليمان بن عمرو بن خالد ، ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد عن ام سلمة وصفية (رضي الله عنهن): قالتا : قال رسول الله ﷺ : ((الذي يشرب في اناء الفضة يجرجر في بطنه نار جهنم)) .

تخريج الحديث : المعجم الكبير : للطبراني – باب الباء – : حديث (١٩٢٨٢)

تراجم رجال السند :

١- عبد الله بن احمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، أبو عبد الرحمن البغدادي ، من الثانية عشرة ، قال ابن حجر: ثقة ، وقال الذهبي : الحافظ ، ت ٢٩٠هـ [٢١٦] .

٢- سليمان بن عمر بن خالد بن الاقطع القرشي العامري الرقي ، من اهل الرقة ، كنيته أبو ايوب ، يروي عن مطرف بن زمان واهل بلده ، ت ٢٤٩هـ[٢١٧].

٣- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم ، أبو عبد الله الحراني ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : قال ابن سعد : ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى ، ت ١٩١هـ [٢١٨] .

٤- محمد بن اسحاق بن يسار المدني ، أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله القرشي المطلبي مولاهم (نزيل العراق وامام المغازي) من الخامسة ، قال ابن حجر : صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، وقال الذهبي : الامام كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن ، وقد صححه جماعة ، ت ١٥٠هـ [٢١٩] .

٥- نافع مولى ابن عمر : ((سبقت ترجمته ، ينظر الحديث : الرابع عشر))

٦- صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية المدنية (امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأخت المختار بن ابي عبيد الكذّاب) ، من الثانية ، قال ابن

حجر : قال العجلي: ثقة، وقيل: لها ادراك وانكره الدار قطني [٢٢٠] .

٧- أم سلمة ، أم المؤمنين (رضي الله عنها) : ((سبقت ترجمتها ينظر : الحديث العاشر)).

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الاسناد ضعيف ، لضعف محمد بن اسحاق ، وللحديث شواهد في الصحيحين من حديث أم سلمة (رضي الله عنها) .

غريب الحديث : يجرجر : أي يحدر فيها نار جهنم ، فجعل الشرب والجرع جرجرة ، وهي صوت وقوع الماء في الجوف [٢٢١] .

ما يستفاد من الحديث :

١- تحريم استخدام اواني الذهب والفضة في الطعام والشراب ، وأنَّ الذي لم يتب من ذلك فسيكون مصيره النار وعذابها ، فعن عبد الله بن عكيم [٢٢٢] قال : استسقى حذيفة ﷺ من دهقان [٢٢٣] بالمدائن ، فاتاه بشراب في اناء من فضة فحذفه بها ، فهبنا حذيفة أن نكلمه فلما سكن الغضب عنه قال : اعتذر اليكم من هذا اني كنت تقدمت اليه ان لا يسقيني في هذا ثم قال : إنَّ رسول الله ﷺ قام فينا خطيباً قال : ((لا تشربوا في اناء الفضة ولا الذهب ولا تلبسوا الحرير والديباج فانه لهم في الدنيا ولكم في الاخرة)) [٢٢٤] .

٢- ان الشرب بآنية الفضة فيه من السرف والبطر والتفاوت الطبقي الذي منعه الإسلام واذا منع الشرب فيها مع الحاجه اليه ، فسائر الاستعمالات أولى بالمنع والتحريم ، فعن علي بن ابي طالب ﷺ قال : (إنَّ رسول ﷺ نهى عن انية الذهب والفضة ان يشرب فيها وان يؤكل فيها ونهى عن القسيّ [٢٢٥] والميثرة [٢٢٦]وعن ثياب الحرير والخاتم) [٢٢٧] .

٣- كما افاد الحديث ان على المسلم أن يتواضع في مأكله وملبسه ، وإن يواسي غيره من الفقراء ، وان لا يميّز نفسه عنهم بما أنعم الله عليه من مال ، فخلق المسلم التواضع ومواساة الآخرين وعدم الترفع عليهم .

الحديث الحادي والعشرون :

قال عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا علي بن إسحاق ، ثنا حسين المروزي ، ثنا عبد العزيز بن ابي عثمان ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن عبيدة ، ان نفراً اجتمعوا في حجرة صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ فذكروا الله وتلو القرآن وسجدوا فنادتهم صفية : هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء؟

تخريج الحديث :

حلية الأولياء – صفية زوج النبي ﷺ : حديث (١٤٩٩) .

تراجم رجال السند :

١–عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ابو محمد الأنصاري ، يعرف بابي الشيخ الاصبهاني، ت ٣٦٩هـ ، قال الذهبي : الإمام الحافظ الصادق محدث اصبهان صاحب التصانيف ولد ٢٧٤هـ [٢٢٨].

٢–علي بن إسحاق بن عيسى المخزمي ، ابن زاطيا ، قال الذهبي : المحدث ، وقال ابو بكر بن السني :لا باس به وقد كف بصره بآخرة ، ت ٣٠٦هـ [٢٢٩].

٣–الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، ابو عبد الله المروزي(نزيل مكة صاحب ابن المبارك)، من العاشرة ، قال ابن حجر: صدوق ، وقال الذهبي: ثقة عالم،ت ٢٤٦هـ[٢٣٠] .

٤–عبد العزيز بن أبي عثمان الرازي ، ختن عثمان بن زائدة ، يروي عن سفيان الثوري ، وعنه أهل بلده محمد بن حميد وغيره [٢٣١] .

٥– موسى بن عبيده بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي ، ابو عبد العزيز المدني أخو عبدالله بن عبيده ومحمد بن عبيده ، ت ١٥٣ هـ بالمدينة بالربذه ، من السابعة ، قال ابن حجر : ضعيف ، ولاسيما في عبد الله بن دينار، وكان عابدا ، وقال الذهبي : ضعّفوه[٢٣٢] .

٦–عبد الله بن عبيده بن نشيط الربذي ، مولى بني عامر بن لؤي ، من قريش ، أخو

موسى بن عبيده ومحمد بن عبيده ، من الرابعة ، قال ابن حجر : ثقه ، وقال الذهبي : صدوق فيه شيء ، ت ١٣٠ هـ بقديد [٢٣٣] .

الحكم على الحديث : الحديث ضعيف لضعف موسى بن عبيده .

ما يستفاد من الحديث :

١-جواز بل استحباب الاجتماع على ذكر الله عز وجل ، من قراءة القرآن وسجود وتسبيح وتحميد وتهليل وتكبير ، وسائر الاذكار ، والصلاة على النبي ﷺ ، وتدارس لكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ، وحلال وحرام ، وتذاكر وتناصح بالخير ، فعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ﷺ : انَّهما شهدا على النبي ﷺانه قال : ((لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده))[٢٣٤] .

٢-يسن سجود التلاوة لحديث عمرو بن العاص ﷺ : (إنَّ رسول الله ﷺاقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان) [٢٣٥] الحديث يدل على مشروعية سجود التلاوة : (وقد أجمع العلماء على إثبات سجود التلاوة وهو عند الجمهور سنة وعند أبي حنيفة واجب ليس بفرض)[٢٣٦] .

٣- يستحب البكاء أو التباكي عند ذكر الله عز وجل وتلاوة القرآن ، قال تعالى:﴿**وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** ﴾ [٢٣٧] ، وعن سعد بن مالك [٢٣٨] مرفوعا : إنَّ هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا[٢٣٩] فالبكاء عند التلاوة والذكر صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين.

٤- تقوى وخشوع وقوة إيمان السيدة صفية (رضي الله عنها)، فلم تكتف بالذكر والسجود وتلاوة القرآن بل كانت تريد الغاية من ذلك كلِّه إلا وهو الخشية من الله عز وجل والبكاء الصادق النابع من الخوف من الله عز وجل وخشية العواقب ،

فأين نحن اليوم من أولئك العظام !! لقد قست القلوب ، وجفت المقل ، وتحجرت العقول فانا لله وإنا إلية راجعون ..فويل لجسد لا يركع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع .

الحديث الثاني والعشرون :

قال الحبيب بن الحسن: ثنا محمد بن يحيى المروزي قال : ثنا احمد بن محمد بن أيوب قال : ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، ثنا محمد بن عمرو بن حزم ، قال : حدثت عن صفية بنت حييّ إنَّها قالت : كنت أحب ولد أبي إليه والى عمي أبي ياسر ، لم القهما قط مع ولد لهما إلا أخذاني دونه ، قالت : فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ونزل فناء بني عمرو بن عوف غدا عليه أبي حييّ بن اخطب وعمي ابو ياسر بن اخطب مغلسين ، قالت: فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس قالت : فأتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا ، قالت : فهششت إليهما كما كنت اصنع ، فو الله ما التفت إليّ واحد منهما مع ما بهما من الهم ،قالت : فسمعت عمي أبا ياسر وهو يقول لأبي حييّ بن اخطب: اهو هو ؟ قال : نعم والله ، قال : أتعرفه وتثبته ؟ قال: نعم ، قال : فما في نفسك منه ؟ قال: عداوته والله ما بقيت أبدا .

تخريج الحديث :

- دلائل النبوة : لأبي نعيم الأصفهاني : الفصل الخامس : حديث (٣٨).
- دلائل النبوة للبيهقي : باب ما جاء في دخول عبد الله بن سلام رضي الله عنه: حديث:(٧٨٤).

تراجم رجال السند :

١-حبيب بن الحسن القزاز ، ابو القاسم ، سمع أبا مسلم الكجي وجماعه ، وعنه الحمامي وأبو نعيم وجماعة ، ضعفه البرقاني ووثقه ابن أبي الفوارس والخطيب

وأبو نعيم، ت ٣٥٩ هـ [٢٤٠] .

٢-محمد بن يحيى بن عبد العزيز اليشكري ، أبو علي الصائغ المروزي، رواه عنه البخاري ومسلم وغيرهما ، قال النسائي:ثقة ، وقال ابن حجر: ثقه، وقال الذهبي: الحافظ ،ت ٢٥٢ هـ [٢٤١] .

٣-أحمد بن محمد بن ايوب البغدادي ، ابو جعفر الورّاق ، المعروف بصاحب المغازي ،
من العاشرة ، قال ابن حجر : صدوق فيه غفلة لم يدفع بحجة قاله احمد ، وقال الذهبي: وثّق ، ت ٢٢٨ هـ ببغداد [٢٤٢] .

٤-إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، ابو إسحاق المدني (نزيل بغداد والد يعقوب وسعد) ، ولد ١٠٨هـ ، قال ابن حجر : ثّقة حجة تكلم فيه بلا قادح، وقال الذهبي : من كبار العلماء ، ت ١٨٥ هـ[٢٤٣].

٥- محمد بن إسحاق : (سبقت ترجمته ينظر الحديث : العشرون) .

٦-عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، أبو محمد ، ويقال : ابو بكر المدني القاضي ، ولد ٦٥ هـ ، قال ابن حجر : ثقه ، وقال الذهبي : حجة ، من الخامسة ، ت ١٣٥ هـ [٢٤٤] .

٧- محمد بن عمرو بن حزم الانصاري البخاري ، ابو عبد الملك ، ويقال : ابو سليمان ،
ويقال : ابو القاسم المدني ، قال ابن حجر : له رواية ، وقال الذهبي : وثقه النسائي : ت ٦٣ هـ بالمدينة [٢٤٥] .

<u>الحكم على الحديث :</u>

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه ؛ لان عبد الله بن أبي بكر بن حزم روى عن مجهول ، وهو الواسطة بينه وبين السيدة صفيه (رضي الله عنها) .

غريب الحديث :

- فناء : الفناء – بكسر الفاء – سعة امام الدار ، والجمع افنية ، وفناء الدار : ما امتد من جوانبها [٢٤٦] .
- غدا : وهو السير أول النهار نقيض الرواح [٢٤٧] .
- مغلّسين : الغلس ، هو ظلمة آخر الليل ، والتغليس السير بغلس ، يقال : غلسنا الماء، أي : وردناه بغلس وكذا إذا فعلنا الصلاة بغلس [٢٤٨] .
- فهشت : الهشاشة بالفتح : الارتياح والخفة للمعروف ، وكذلك إذا خف إليه وارتاح له [٢٤٩] .

ما يستفاد من الحديث :

١. عداوة اليهود للمسلمين ورسولهم ﷺ ، هذه العداوة المتأصلة في قلوب الذين هادوا إلى يوم القيامة ، قال تعالى : **﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾**[٢٥٠] .
٢. استكبار اليهود وعنادهم ، فمع معرفتهم الحقة بأنَّه نبي آخر الزمان ، وأنَّه رسول من عند الله عز وجل ، وتطابق صفات النبي ﷺ مع ما يجدونه عندهم من كتبهم ، إلاَّ إنَّ ذلك لم يجعلهم يؤمنون به ويتبعونه بل زادهم إصراراً وعنادا على عداوته ومحاربته كما قال تعالى : **﴿ فإنهم لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾** [٢٥١] ولقد تمثلت هذه العداوة اليهودية الحاقدة ضد رسول الله ﷺ في حوادث عدة وليست هذه الحادثة فقط ، فقد حاولوا اغتياله ﷺ ؛ أما بإلقاء حجر عليه كما فعل يهود بني النظير وبتأليب الأحزاب العربية لمهاجمته واستئصال دعوته في المدينة ، وأما بوضع السم له في الشاة المشوية كما فعلت اليهودية يوم خيبر ، وصدق الله عز وجل فيهم حين قال : **﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾** [٢٥٢] .

٣–ذكر النبي ﷺ وذكر صفاته الخلقية والخلقية في الكتب السماوية السابقة مبشرة به

ومنذرة ومحذرة من مخالفته وعدم اتباعه ، كما قال الله عز وجل على لسان عيسى بن مريم على نبينا ﷺ :﴿ **وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَد** ﴾[٢٥٣] .

٤-ظهور التعب والحسرة والحقد على والد السيدة صفية وعلى عمها عندما عرفوا وتأكدوا أنَّ هذا هو النبي وخاتم الأنبياء ﷺ ، ومعرفتهم انه لم يبعث من اليهود وإنما بعث من العرب وهذا الأمر شكل نكسة كبيرة في العقلية اليهودية الضيقة ، إذ كانوا يضنون أنَّهم أفضل الخلق وإنهم أبناء الله وأحباءه ولم يعلم اليهود أنَّ الله عز وجل قال :﴿ **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ** ﴾ [٢٥٤] ، وان ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده وكان من المفروض أن يدفعهم علمهم ومعرفتهم به ﷺ وتعرفهم على خاتم الأنبياء والمرسلين إلى الإيمان به وأتباعه ونصرته ، وان يكونوا هم الأسبق في ذلك ، لأنهم أهل كتاب وأهل معرفه !! فما نفعهم علمهم ولا معرفتهم : ﴿ **كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً** ﴾ [٢٥٥] .

الحديث الثالث والعشرون :

قال عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قالت صفية بنت حييّ : رأيت كأني وهذا الذي يزعم أنَّ الله ارسله وملك يسترنا بجناحه ، قال : فردوا عليها رؤياها وقالوا لها في ذلك قولاً شديداً.

تخريج الحديث :

١-الطبقات الكبرى : لابن سعد : طبقات البدريين من الأنصار – ذكر أزواج رسول الله ﷺ – صفية بنت حييّ : (٩٨١٣) .

٢-مسند اسحاق بن راهويه : ما يروى عن صفية وجويرية وزينب من أزواج النبي ﷺ: (١٨٦٨)

تراجم رجال السند :

١- عمرو بن عاصم بن عبيد الله بن الوازع الكلابي القيسي ، ابو عثمان البصري، من التاسعة، قال ابن حجر : صدوق في حفظه شيء ، وقال الذهبي : الحافظ قال : كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر الفاً ، ت ٢١٣هـ [٢٥٦].

٢-سليمان بن المغيرة القيسي ، ابو سعيد البصري مولى بني قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل ، من السابعة ، قال ابن حجر : ثقة ثقة قاله يحيى بن معين ، وقال الذهبي : قال شعبة هو سيد اهل البصرة ، وقال احمد : ثبت : ت ١٦٥هـ [٢٥٧].

٣-حميد بن هلال بن هبيرة ، ويقال : ابن سويد بن هبيرة العدوي ، أبو نصر البصري ، من الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان ، وقال الذهبي : قال قتادة : ما كانوا يفضّلون أحداً عليه في العلم [٢٥٨] .

الحكم على الحديث:الحديث حسن، لأن فيه عمرو بن عاصم ، وهو صدوق في حفظه شيء .

غريب الحديث : يزعم : وهي مالا يوثق من الاحاديث [٢٥٩]

ما يستفاد من الحديث :

١. كرامة السيدة صفية (رضي الله عنها) وصفاء روحها واصطفائها من عند الله عز وجل لتكون زوجة لأكرم الأنبياء وسيد المرسلين ، فالله عز وجل جعل من الارهاصات والبشارات ما يهيأ لهذه المرأة العظيمة ما قدّر لها من منزلة عظيمة ومكانة رفيعة عند أهل الأرض وعند أهل السماء .. كيف لا وهي أم المؤمنين الى ان يرث الله الأرض ومن عليها .
٢. معرفة اليهود بتأويل هذه الرؤيا وفزعهم من تحققها وما ذلك الا لغبائهم وجهلهم ، فبدل ان يفرحوا بذلك ويستبشروا بهذا الشرف وهذا المجد الذي ينتظرهم إلاّ أنّهم أهل خبث ومكر قابلوا كل ذلك بالجحود والإنكار والتكبر .. فساء ما يفعلون !!!

الحديث الرابع والعشرون :

قال ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة عن صافية ، سمعها وهي تقول : رأيت صفية بنت حييّ صلّت أربعاً قبل خروج الامام وصلّت الجمعة مع الامام ركعتين .

تخريج الحديث : – الطبقات الكبرى لابن سعد : طبقات البدريين من الانصار –

تسمية النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ – صافية : حديث:(١٠٥٠٩) .

تراجم الحديث :

١–يزيد بن هارون بن زاذي ، ويقال ابن زاذان بن ثابت الاسلمي ، أبو خالد الواسطي ، ولد ١١٧هـ ، من التاسعة ، قال ابن حجر : ثقة متقن عابد ، وقال الذهبي : احد الاعلام قال احمد : حافظ متقن ، وقال ابن المدني : ما رأيت أحفظ منه ، وقال العجلي : ثبت متعبد ، ت ٢٠٦هـ [٢٦٠] .

٢–حماد بن سلمه بن دينار البصري ، ابو سلمة بن ابي صخرة ، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم ويقال : مولى قريش : ويقال : مولى حميري بن كرامة وهو ابن اخت حميد الطويل ، من الثامنة، قال ابن حجر : ثقة عابد اثبت الناس في ثابت وتغيّر حفظه بآخرة، وقال الذهبي : الامام احد الاعلام ، هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك و ت ١٦٧هـ [٢٦١] .

٣–صافية : (لم أقف لها على ترجمة) ، وقد ذكرها ابن سعد في الطبقات ، ولم يذكر فيها جرحا او تعديلاً [٢٦٢] .

الحكم على الحديث : الحديث ضعيف ، لجهالة حال صافية [٢٦٣] .

ما يستفاد من الحديث : دل الحديث وافاد مشروعيته التنفل والصلاة قبل الجمعة ، وفي سنة الجمعة القبلية كلام كثير جمعه د. ابراهيم بن علي بن عبيد في كتابه : الاحاديث والآثار الواردة في سنة الجمعة القبلية واقوال العلماء فيها ، وقد خرج بالنتائج الاتية :

١– إنَّ مجموع الاحاديث والآثار الواردة في الصلاة قبل الجمعة (١٦) حديثاً واثرا منها (١٢) حديثاً وأربعة آثار .
٢– ان الاحاديث الثابتة هي التي تنص على مطلق التنفل قبل الجمعة .
٣– ان الاحاديث التي فيها ان النبي ﷺ يصلي قبل الجمعة لا تصح .
٤– ان الاثار عن الصحابة (ومنها حديث السيدة صفية بنت حييّ (رضي الله عنها) مختلفة في مقدار ما يصلّون : فبعضهم يصلّي اربعاً وبعضهم ستاً وبعضهم ثمانية وبعضهم ثنتي عشرة ركعة .
٥– ان الاظهر من أقوال العلماء انَّ الجمعة ليست لها سنة قبلية وانما هو تنفل مطلق كما كان الصحابة يفعلون – والله اعلم – [٢٦٤] .

الحديث الخامس والعشرون :

قال ابن سعد : أخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا صالح بن حبان عن جدته قالت: ما كان يوم أشدّ علي من يوم يقع الجراد بالمدينة تأمرني صفية بنت حييّ ان اقليه لها بالزيت فتأكله .

تخريج الحديث :الطبقات الكبرى : لابن سعد : طبقات البدريين من الأنصار : جدة صالح بن حبان : (١٠٥١٨) .

تراجم رجال السند :

١- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الايادي ، ويقال : الحنفي مولاهم ، ابو يوسف الطنافسي
(أخو محمد وعمر وإبراهيم) ، ولد ١١٧هـ ، من التاسعة ، قال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن سفيان الثوري ، ففيه لين ، وقال الذهبي: ثقة عابد ، قال ابن معين : ثقة الا في سفيان ، ت ٢٠٩هـ [٢٦٥] .

٢- صالح بن حبان القرشي ، ويقال الفراسي الكوفي ، من السادسة، روى له ابن ماجه في التفسير، قال ابن حجر: ضعيف، قال الذهبي: ضعفه ابن معين ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي ليس بثقة [٢٦٦] .

٣- جدة صالح بن حيان : ((لم اقف لها على ترجمة))

الحكم على الحديث : الحديث ضعيف لضعف صالح بن حبان وجهالة جدته .

ما يستفاد من الحديث :

١- دل الحديث على جواز اكل الجراد سواء بقليه او سلقه وتجفيفه ، أو أي : طريقة أخرى لعموم قوله ﷺ ((أحلت لنا ميتتان ودمان هما الجراد والحيتان والكبد والطحال))[٢٦٧] . وقد روى البخاري [٢٦٨] ومسلم [٢٦٩]من حديث ابن ابي اوفى[٢٧٠] رضي الله عنهما قال: (غزونا مع النبيﷺ سبع غزوات او ستا كنا ناكل معه الجراد) .

٢- ما تلاقيه جدة صالح بن حيان من التعب والنصب والمشقة في عملها بجمع الجراد ومن ثمّ قليه بالزيت .

الحديث السادس والعشرون :

قال الحاكم : حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال : حدثنا ابو عتبة قال : حدثنا بقية قال : ثنا شعبة عن قتادة عن ابي ايوب العتكي عن صفية بنت حييّ أنهَّا دخلت على رسول الله ﷺ أو: دخل عليها رسول اللهﷺ في يوم جمعه وهي صائمة فقال لها :

((صمت أمس ؟ قالت : لا قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا قال : فافطري)) .

تخريج الحديث : معرفة علوم الحديث : للحاكم : ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث : حديث (٣٣٤)

تراجم رجال السند :

١- ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم الاموي مولاهم المعقلي النيسابوري المؤذن الورّاق ، قال الذهبي : الامام المحدث مسند العصر رحلة الوقت ، ولد ٢٤٧ هـ ،ت ٣٤٦ هـ [٢٧١] .

٢- ابو عتبة ، احمد بن الفرج الحمصي المعروف بالحجازي، قال ابن المبارك :كان صدوقاً ولكنه كان يكتب عمن اقبل وادبر، ت ٢٧١ هـ[٢٧٢] .

٣- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعي الحميري الميتمي ، ابو يحمد الحمصي، ولد ١١٠هـ، من الثامنة، قال ابن حجر:صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقال الذهبي : الحافظ: وثقة الجمهور فيما سمع من الثقات، وقال النسائي : اذا قال حدثنا واخبرنا فهو ثقة، ت ١٩٧هـ [٢٧٣] .

٤- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الازدي ، أبو بسطام الواسطي ثم البصري مولى عبده بن الاغر مولى يزيد بن المهلب ، من السابعة ، قال ابن حجر : ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وقال الذهبي : أمير المؤمنين في الحديث ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلاً ، ت ١٦٠هـ [٢٧٤] .

٥- قتادة بن دعامة السدوسي البصري ، وهو ابن دعامة بن قتادة بن عزيز ، وكان اعمى يكنى ابا الخطاب توفي بواسط في الطاعون سنة ١١٧هـ ، كان عالما مفسرا فقيها ، قال فيه يحيى بن معين : حافظ ثقة ثبت لكنه مدلس ، ورمي بالقدر ، وقال الذهبي : مع هذا فاحتج به اصحاب الصحاح لا سيما اذا قال : حدثنا ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت [٢٧٥] .

٦- ابو ايوب العتكي ، المراغي العتكي الازدي ، اسمه يحيى بن مالك ، ويقال : حبيب بن مالك ، من الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : ثقة ، توفي بعد الثمانين[٢٧٦] .

الحكم على الحديث :

الحديث حسن ، لأن فيه بقية بن الوليد ، وهو صدوق ، وللحديث شواهد في البخاري ومسلم من حديث جويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها .

ما يستفاد من الحديث :

١- نهي النبي ﷺ عن افراد يوم الجمعة بالصيام ، ولعموم قوله ﷺ : ((لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده)) [٢٧٧] وعن محمد بن عباد بن جعفر [٢٧٨] : سالت جابرا وهو يطوف بالبيت : انهى رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة ؟ فقال : نعم وَربِّ هذا البيت[٢٧٩].

٢- يزول هذا النهي عند صيام يوم آخر مع يوم الجمعة سواء كان قبله او بعده .

٣- والحكمة من كراهية صيام يوم الجمعة وافرادها : انه يوم دعاء وذكر وعبادة من الغسل والتبكير الى صلاة الجمعة وانتظارها والاستماع الى الخطبة واكثار الذكر ، فيستحب الفطر في ذلك اليوم ليكون اعون للمسلم على القيام بتلك العبادات واداءها من غير ملل ، أما إذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة أو عاشوراء فيصوم المسلم ذلك اليوم ولا شيء عليه لما روى أبو هريرة ﷺ عن النبي ﷺ انه قال : ((لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أنّ يكون في صوم يصومه أحدكم)) [٢٨٠] .

الخاتمة

يا رب لك الحمد على ما أنعمت به وأوليت . واصلي واسلم على سيد الأولين والآخرين ومن به اهتديت . وبعد :

فاني اجمل اهم النتائج التي استخلصتها من هذا البحث والتي من أهمها :

١- وجدت للسيدة صفية بنت حييّ رضي الله عنها (١١٨) رواية في المصنفات والكتب الحديثية بالمكرر ، و (٢٦) رواية من غير المكرر .

٢- وقد بلغت الاحاديث الصحيحة من غير المكرر (١٣) حديثاً ، والأحاديث الحسنة حديثا واحدا ، والأحاديث الضعيفة (١٢) حديثا .

٣- إنَّ على المسلم ان يحمي عرضه وسمعته من خلال توضيح الصورة للآخرين وعدم تركهم فريسة سهلة لنوازع الشيطان ووساوسه .

٤- إنَّ على المسلم ان يتجنب الظالمين ومخالطتهم حتى لا يصيبه ما يصابون به من عقاب الله عز وجل وانتقامه ، ولا يكّثر سواد قوم ظلموا أنفسهم .

٥- الإكثار من ذكر الله عز وجل بشتى أنواع الذكر ، ولاسّيما الأذكار الجامعة المضاعفة الواردة عن رسول الله ﷺ والموصوفة بجوامع الأذكار. كقولنا : سبحان الله عدد خلقة ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته .

٦- فضل السيدة صفية رضي الله عنها في نسبها الشريف ، فهي ابنة نبي وابنة أخي نبي وزوجة سيد الأنبياء والمرسلين عليهم جميعا الصلاة والسلام .

٧- بيان مقدار الصاع في الكفارة والزكاة ونحوها ، وهو صاع النبي ﷺ والذي يساوي مدين ونصف بمد هشام بن عبد الملك الخليفة،والذي يساوي الآن ٢٦٠٠غرام تقريبا

٨- الرخصة للنساء ان تطبخ التمر وتدلكه ثم تصفيه وتوكئ عليه فاذا طاب شربت وسقت زوجها منه . ولا يُعَدّ ذلك مُسكراً .

٩- الأكل مما مست النار في آخر الأمرين لا ينقض الوضوء ، ومحبة النبي ﷺ للكتف من الشاة ، فقد كانت تعجبه وكانت تقدم له محبة به وتوددا إليه ﷺ.

١٠-كراهة الحجامة للصائم سواء كان حاجما او محجوما خروجاً من الخلاف بين من عدها من المفطرات أو غير المفطرات.

١١-جواز العمرة في اغلب أيام السنة وجوازها قبل الحج .

١٢-مداراة النبي ﷺ لزوجاته ومخاطبتهم بالحكمة والموعظة الحسنة وشرح الأسباب والدوافع لغزوة خيبر وما حصل فيها وإنّهم هم من بدأوا الاعتداء والكيد للمسلمين وإنهم كانوا يستحقون ما نزل بهم .

١٣-حمل الرجل زوجته على دابته ومناداتها باسمها لا يعد أمرا معيبا أو مما

ينقص الرجولة أو يخدش الحياء .

١٤- يستحب للرجل أن يوصي اقرباءه ومن يلي أمره من بعده بأهله خيرا لا سيما اذا كانت غريبة وبعيدة عن أهلها وذويها .

١٥- جواز الوصية للأقارب غير المسلمين شريطة ألا يستعمل هذا المال في حرب الاسلام والمسلمين .

١٦- استحباب الهبة وفضلها ولا سيما لأهل الزوج واقاربه ، فهذا مما يديم المعروف والاحسان ويقوي الروابط الاسرية .

١٧- جواز خروج المرأة ولا سيما من لها مكانة ومنزلة عند الناس لدفع الظلم و الظالمين والإنكار عليهم .

١٨- وكذلك جواز خروج الزوجة مع زوجها واشتراكها في الحروب والمعارك انْ كان ذلك في خدمة الجيش والقيام بمصالحه وما تصلح النساء له من إطعام ومداواة للجرحى وغير ذلك .

١٩- يجوز للرجل أن يعتق أمته ويجعل عتقها مهرا لها ويتزوج بها .

٢٠- انَّ تكثير الطعام القليل من معجزاته عليه الصلاة والسلام ، وقد تواترت الاخبار في وقوع ذلك وحصوله للنبي علية الصلاة والسلام .

٢١- تحريم استعمال الذهب والفضة في الطعام والشراب ، وانَّ الذي يؤكل فيهما او يشرب فسيكون مصيره النار – ان لم يتب .

٢٢- استحباب البكاء من خشية الله عز وجل وان لم يجد البكاء فيستحب له التباكي .

٢٣- معرفة اليهود بصفات النبي ﷺ من خلال ما يجدونه مكتوبا عندهم في كتبهم التي تحدثت عن صفات النبي ﷺ وعن مكان بعثته وهجرته .

٢٤- ان الرؤيا الصالحة من المبشرات وتحققها يُعَّد كرامة لصحابها كرؤية السيدة صفية للملك وهو يظلها مع النبي ﷺ .

٢٥- جواز ومشروعية التنفل قبل صلاة الجمعة على انْ لا تعد سنة راتبة كباقي الرواتب من الصلوات .

٢٦- جواز اكل الجراد قلياً او سلقا او شواءا او باي طريقة اخرى .

٢٧- كراهة افراد يوم الجمعة بصيام الا ان وافق الجمعة يوما يستحب فيه الصيام كعرفة لغير الحاج وعاشوراء ، وان اراد صيام الجمعة فعليه ان

يصوم يوما قبلها او يوما بعدها.

٢٨- اعتمدت في كتابه هذا البحث على واحد وسبعين مصدرا .

٢٩- وفي الختام لا يسعني إلا أن أختم بما ابتدأت به : فالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم .

الهوامش

(١) النووي ، الإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الحزامي الشافعي، ولد ٦٣١هـ، كان إماماً في الحديث والفقه ، ت٦٧٦هـ ، ينظر : تذكرة الحفاظ : ج٤ ص٥٥٩ ، طبقات الشافعية الكبرى: ج٥ ص١٦٥ .

(٢) مقدمة شرح الإمام النووي على صحيح الإمام مسلم : ج١ ص٤ .

(٣) أود أن أبيّن هنا : أني أحيل الروايات إلى مصادرها من المسانيد الثمانية التي ذكرها الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ، ولا أكتفي بإيراد الحافظ ابن حجر لها في المطالب على أنها من الزوائد على الكتب السبعة [الكتب الستة مع مسند الامام أحمد] .

(٤) ينظر : أسماء الصحابة الرواة ، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي
ت ٤٥٦هـ ، ص١٥٥ رقم ١٧٨ .

(٥) الإمام الزرقاني في نهاية شرحه على البيقونية .

(٦) سورة الصافات : الآيات : ١٨٠- ١٨٢ .

(٧) ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة رقم ١١٣٩٨ (سعنة) ، وإلى هذا أيضاً ذهب ابن عبد البر في الاستيعاب رقم (٥٧٥) ص٨٩٩ .

(٨) ينظر : أسد الغابة : ج٤ ص ٣٢٦ (٧٠٦٤) ، الاستيعاب: ص٨٩٩ (٥٧٥) ، الإصابة ص٢٥٥٧
(١١٣٩٨) .

(٩) ينظر : المصادر السابقة .

(١٠) أخرجه الترمذي: كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ ، ج٥ ص٧٠٨ (٣٨٩٢) ، وقال عنه الترمذي: وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي وليس إسناده بذلك القوي، قال الألباني:ضعيف الإسناد .

(١١) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: ج٦ ص٣٣٧- ٣٣٨ ، وإسناده ضعيف لجهالة (شميسة) أو(سمية) .

(١٢) أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وهي زينب بنت جحش بن رياب بن يعمر الأسدية، وأمها أمية عمة النبي ﷺ تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث وقيل خمس، ونزلت بسببها آية الحجاب، وقد تزوجها النبي ﷺ وهي بنت خمس وثلاثون وماتت سنة عشرين وهي بنت خمسين ، ينظر : الإصابة : ج٤ ص ٢٥١٧ (١١٢١٨) .

(١٣) أفقري: أي أعيري، قال ابن الأثير: يقال: أفقر البعير يُفقره إفقاراً إذا أعاره، مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته، الواحدة: فقارة ، ينظر : النهاية : ج٣ ص ٤٦٢ .

(١٤) ينظر : الاستيعاب : ص٩٠٠ (٥٧٥) ، الإصابة : ص٢٥٥٨- ٢٥٥٩ .

(١٥) هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، صدوق من العاشرة فاضل، ت٢٣٠هـ وهو ابن اثنتين وستين ، ينظر : تقريب التهذيب: ج٣ ص٢٤٦ (٥٩٠٣) .

(١٦) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني مولاهم، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعباده، من صغار الثانية، ت٩٤هـ وقيل بعد ذلك ، ينظر : تقريب التهذيب: ج٣ ص ١٨ (٤٦٠٥) .

(١٧) هو الحارثة بن نعمان بن نفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، شهد
بدراً ، أدرك خلافة معاوية ومات فيها بعد أن ذهب بصره ، ينظر : الإصابة : ج١ ص ٣٤٠(١٥٣٤) ، أسد الغابة: (١٠٠٣) ، الاستيعاب: (٤٥٨) .

(١٨) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج٢ ص ١٢٨ و ص ٣١٣ .

(١٩) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي ابن العجلان بن حارثة بن ضبيعة، وهو ابن عم ثابت بن أقرم، شهد بدراً ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب ﷺ . الإصابة: ج١ ص٦٤١ (٢٨٧٧) ، أسد الغابة (١٨٢١) ، الاستيعاب (٨٤٣) .

(٢٠) مضمضن: من تحريك الماء في الفم (ينظر : القاموس المحيط: ج١ ص ٨٤٤) .

(٢١) ينظر : صحيح البخاري: كتاب الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ ، رقم الحديث (٣٧١) ، وأخرجه مسلم: كتاب النكاح ، باب فضيلة اعتاقه أمته ثم يتزوجها، رقم الحديث (٣٤٨٢) .

(٢٢) خيبر: وهي ناحية على ثمانية بُرُد من المدينة لمن يريد الشام، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل على سبعة حصون : ناعم، القموص، الشق، النطاة، السلالم، الوطيح، الكتيبة ، ينظر : معجم البلدان: ج٢ ص ٤٠٩ .

(٢٣) دحية بن خليفة بن عوف الكلبي، صحابي مشهور، أول مشاهده الخندق، وقيل أحد ، ولم يشهد بدراً، وكان جبريل ينزل على صورته، نزل دمشق وسكن المزّة ، وعاش إلى خلافة معاوية ، ينظر : الإصابة: ج١ ص٥٣٩ (٢٣٩٢) ، أسد الغابة (١٥٠٧) ، الاستيعاب : (٧٠٠) .

(٢٤) أبو محمد ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، نشأ بالبصرة، ونزل مصر، رحل في طلب العلم، كان إماماً في النحو واللغة، اجتمع بالإمام الشافعي،ت٢١٣هـ وقيل ٢١٨هـ ، ينظر : مقدمة السيرة النبوية:ج١ ص ١٥ ، سير أعلام النبلاء : ج١٠ ص ٤٢٨ (١٣١)

(٢٥) ينظر : السيرة النبوية لابن هشام : ج٣ ص ٢٦٠- ٢٦١ ، واسناده منقطع .

(٢٦) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم المدني صاحب السيرة، رأى أنساً وسمع كثيراً، وكان بحراً من بحور العلم ذكياً حافظاً ، ت١٥١هـ ، ينظر : الشذرات: ج١ ص٢٣٠ ، طبقات ابن سعد: ج٧ ص٣٢١ ، تهذيب التهذيب: ج٩ ص ٣٨ .

(٢٧) القموص : حصن بني أبي الحُقيق وهو أحد حصون مدينة خيبر ، ينظر : معجم البلدان : ج٢ ص٤٠٩.

(٢٨) صكت وجهها : أصل الصك الضرب، صكه ، أي : ضربه، وصكت وجهها: لطمته ، أي : ضربت يدها على وجهها، ينظر : تفسير القرطبي ج١٧ ص٤٧ .

(٢٩) ينظر : الاستيعاب : ص٨٩٩ (٥٧٥) .

(٣٠) ينظر : طبقات ابن سعد : ج٨ ص ١٢٨ .

(٣١) البريد: كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها- بريده دم، أي محذوف الذنب ، لأن بغال البريد محذوفة الأذناب كالعلامة عليها، فأعربت وخففت ثم سمى الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً ، والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط، وكان يُرتب في كل سكة بغال، وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربع ، ينظر: النهاية: ج١ ص١١٥ – ١١٦ .

(٣٢) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُندب الأنصارية ، قيل اسمها: سهلة وقيل: رُميلة وغيرها، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار، روت عن النبيﷺ، وعنها: ابنها وأنس وابن عباس وزيد بن ثابت، ينظر : الإصابة: ج٤ ص٢٧٠٥ (١٢٠٦٩) .

(٣٣) أم سنان الأسلمية من المبايعات ذكرها مطيّن في الصحابة ، ينظر : الإصابة : ج٤ ٢٧٠٧(١٢٠٧٥)، أسد الغابة : (٧٤٧٥) ، الاستيعاب : (٣٦٢٣) .

(٣٤) أمية بنت أبي قيس الغفارية مختلف في حديثها، جعلها الخطيب من الأسماء التي يتسمى بها الرجال والنساء ، ينظر : الإصابة : ج٤ ص٢٤٣٢ (١٠٨٧٢) ، أسد الغابة : ج٥ ص٢٢٣ (٦٧٤٨) ، الاستيعاب (٣٢٨٧) .

(٣٥) ينظر : طبقات ابن سعد: ج٢ ص١٢٩ ، المستدرك : ج٤ ص٣١ .

(٣٦) ينظر : أسد الغابة: ص٣٢٨ (٧٠٦٤) .

(٣٧) ينظر : أسد الغابة: ص٣٢٨ (٧٠٦٤) ، الإصابة: ص٢٥٥٩ (١١٣٩٨) ، الاستيعاب: ص٩٠٠ (٥٧٥) .

(٣٨) ينظر : الإصابة : ص٢٥٥٩ (١١٣٩٨) .

(٣٩) أبو حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي، صاحب التصانيف، سمع النسائي والحسن بن سفيان وغيرهم، قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه والحديث واللغة والوعظ ومن عقلاء الرجال وكانت الرحلة إليه، مات ٣٥٤هـ ، ينظر : الطبقات: ص٣٧٥- ٣٧٦ .

(٤٠) ابن منده، أبو عبد الله ، محمد بن يحيى العبدي، الإمام الكبير الحافظ ، ولد في حدود ٢٢٠هـ ، ومات في رجب ٣٠١هـ ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ج٢٧ ص ٢٠٨ .

(٤١) علي بن الحسين الهاشمي، زين العابدين عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وجمع، وعنه بنوه محمد وزيد وعمر والزهري وأبو الزناد، قال الزهري: ما رأيت قريشياً أفضل منه، مات ٩٤هـ . ينظر : الكاشف:ج٢ ص٣٧ ، تقريب التهذيب : ص٤٠٠ .

(٤٢) ينظر : الإصابة : ص٢٥٥٩ (١١٣٩٨) .

(٤٣) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم، أبو عبد الله بن أبي الحسن البخاري الحافظ

(صاحب الصحيح) ، ولد ١٩٤هـ ، من الحادية عشر ، قال ابن حجر: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث ، وقال الذهبي: الإمام صاحب الصحيح وكان إماماً حافظاً حجة رأساً في الفقه والحديث مجتهداً من أفراد العلم مع الدين والورع والتأله ت٢٥٦هـ، ينظر : تهذيب التهذيب: ج٣٠ ٤٧(٥٣)،الكاشف: ج٢ ص١٥٦ (٤٧١٩) .

(٤٤) ينظر : النهاية في غريب الأثر ، لابن الأثير : ج٣ ص٢٢٤ .

(٤٥) ينظر : المصدر السابق : ج٤ ،ص٩٦ .

(٤٦) ينظر : المصدر السابق : ج١ ، ص ٣١٥ .

(٤٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري : ج٦ ص٣٨٦ .

(٤٨) فتح الباري : ج٦ ص ٣٢٦ .

(٤٩) هو القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، الإمام المجتهد المحدث القاضي ولد ١١٣هـ ، وتوفي يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة ١٨٢هـ ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ج٨ ص ٥٣٨ .

(٥٠) محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني، العلامة فقيه العراق، صاحب أبي حنيفة، ولد بواسط ، ونشأ بالكوفة، ولد ١٣٢هـ ، ت ١٨٩هـ ، ينظر : سير أعلام النبلاء:ج٩ ص١٣٥ .

(٥١) ينظر : فتح الباري : ج٦ ص٣٢٦ .

(٥٢) سورة البقرة : آية ١٢٥ .

(٥٣) سورة القلم : آية ٤ .

(٥٤) سورة البقرة : آية ٢٨٦ .

(٥٥) سورة الأعراف : آية ١٦ .

(٥٦) الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي، أبو عيسى الضرير الحافظ صاحب الجامع وغيره، من الثانية عشر، قال ابن حجر: أحد الأئمة ، وقال الذهبي: الحافظ ، ت٢٧٩هـ ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج٣٠ ص ٣٨٧ (٦٣٨) .

(٥٧) ينظر : تقريب التهذيب: ج٣ ص ٣٥٣ (٦٥١٦) ، الكاشف: ج٢ ص٢٤٦ (٥٣٢٣) .

(٥٨) ينظر : الكاشف: ج٢ ص١٢٢ (٤٤٦٣) ، تهذيب التهذيب: ج٢٦ ص١٧ (٥٠٥) .

(٥٩) ينظر : الكاشف: ج١ ص٤٤٩ (١٩٩٦) ، تهذيب التهذيب: ج١٤ ص١٦٩ (٢٠٠) .

(٦٠) ينظر : تقريب التهذيب: ج٢ ص٦٠ (٢٥٠٨) ، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر الكلاباذي ، ت ٣٩٨هـ : ج١ ص ٣٢١ .

(٦١) ينظر : التقريب: ج٢ ص٣٥٤ (٧٩٥٧) ، الكاشف: ج ٢ ص٢٥٩ (٥٤١٩) .

(٦٢) ينظر : التهذيب: ج١٠ ص١٣٣ ، تهذيب الكمال: ج٧ ص١٠١ .

(٦٣) النهاية : ج١ ص١٧١ .

(٦٤) سورة الحج: آية ٢٥ .

(٦٥) سورة التوبة : آية ٢٨ .

(٦٦) ينظر : تقريب التهذيب: ج٢ ص٣٩ ، الكاشف: ج٢ ص١٥٩ (٤٧٤٠) .

(٦٧) ينظر : تقريب التهذيب: ج١ ص٤٠٣ ، الكاشف: ج١ ص٦٥٣ (٣٣٧٦) .

(٦٨) ينظر : تقريب التهذيب: ج٢ ص١٧٣ ، تهذيب الكمال: ج٧ ص٣٨٥ .

(٦٩) ينظر : تهذيب الكمال : ج٦ ص١٧٩ ، الكاشف: ج٢ ص١٥٠ (٤٦٧٩).

(٧٠) أخرجه الترمذي: وزاد (غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح / ج٣ ص١٧١ (٨٠٧) .

(٧١) ينظر : نيل الأوطار للشوكاني: باب جواز عقد التسبيح باليد وعده بالنوى/ ج٢ ص٣٥٨.

(٧٢) سورة القلم ، آية : ٤ .

(٧٣) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد (وقيل غير ذلك) الأزدي السجستاني ، أبو داود الحافظ، من الحادية عشر، قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء، وقال الذهبي: الحافظ صاحب السنن ثبت حجة إمام كامل ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ج٢٥ ص٢٠٢ (١١٧) ، تهذيب التهذيب: ج٤٥ ص١٠ ، الكاشف: ج١ ص٤٥٦ (٢٠٦٩) .

(٧٤) هو هشام بن عبد الملك الخليفة بن مروان ابو الوليد، ولد بعد السبعين، واستخلف في شعبان سنة ١٠٥هـ إلى أن مات في ربيع الآخر وله أربع وخمسون سنة ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ج٩ ص٤٢٩ .

(٧٥) ينظر : تقريب التهذيب: ج١ ص٢٩ ، الكاشف ج١ ص١٩٥ (٤٠) .

(٧٦) ينظر : تقريب التهذيب :ج١ ص٨١ ، الكاشف: ج١ ص٢٥٦ (٤٧٦) .

(٧٧) ينظر : تقريب التهذيب: ج١ ص٥٦٦ (٣٨٥٣) ، الكاشف: ج٢ ص٤١٨ (٦٥٧٤) .

(٧٨) ينظر : تهذيب التهذيب: ج١٢ ص٤٨٩ ، تقريب التهذيب: ج٢ ص٦٦٥ (٨٧٥٦) .

(٧٩) ينظر : التقريب : ((٨٤٩٧)) .

(٨٠) سنن أبي داود : تخريج الشيخ شعيب الأرنؤوط : ج٥ ص١٧٥ .

(٨١) الصحاح: ص١١٦٣ مادة: وهب .

(٨٢) الصحاح: ص ٩٧٦ مادة: مدد .

(٨٣) الصحاح: ص٩٧٦ مادة: مدد ، وقد بحثت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية: مقدار الصاع بالكيلو غرام ، وكان بحثها معتمداً على أن صاع رسول الله ﷺ أربعة أمداد ، وان المد ملء كفي الرجل المعتدل ، وكان منها تحقيق عن مقدار ملء كفي الرجل المعتدل، وتوصل هذا التحقيق إلى أن مقدار ذلك قرابة ٦٥٠ غرام للمد ، فيكون مقدار الصاع ٢٦٠٠ غرام ، والله أعلم .

(٨٤) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي، من الثانية عشر، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: الحافظ، ت٢٩٠هـ ، ينظر : تهذيب التهذيب: ج٢٠ ص١٠٥ (٢٤٦)، الكاشف : ج١ ص٥٣٨ (٢٦٢٥) .

(٨٥) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٢٢ ص٢٣٠ (٤٢٤) ، الكاشف : ج٢ ص٢٧ (٣٨٢٧) .

(٨٦) ينظر : تهذيب التهذيب : ج٣٥ ص٦٢ (٢٧٣) ، الكاشف: ج١ ص٢٩١ (٧٦٨) .

(٨٧) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٣٧ ص٢٣١ (٧٧٤) ، الكاشف: ج٢ ص٣٩٧ (٦٤١٢) .

(٨٨) ينظر : تعجيل المنفعة : ((١٦٥٠)) .

(٨٩) ينظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٦ ص٣٣٧ (٢٦٩٠٤) .

(٩٠) ينظر : النهاية: ج٥ ص٧ .

(٩١) ينظر : النهاية: ج٢ ص١٣٠ .

(٩٢) ينظر : النهاية: ج٢ ص٣٨١ .

(٩٣) ينظر : النهاية: ج٥ ص٢٢٢- ٢٢٣ .

(٩٤) ينظر : صحيح مسلم : كتاب الأشربة – باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والختم والنقير، (٣٧٩٩) ، (١٩٤٢٥) ، (١٩٤٢٧) .

(٩٥) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، أبو محمد ، ويقال: أبو عبد الله، من الثالثة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، وقال الذهبي: أحد الأعلام ، ت٩٥هـ ، ينظر : الكاشف: ج١ ص٤٣٣ (١٨٦٠) ، تهذيب التهذيب: ج١٤ ص٦٩ . (١٤) .

(٩٦) ينظر : المدر: الطين، يقال: مدرت الحوض أمدره إذا أصلحته بالمدر وهو الطين، وهي قدور من حجارة . المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم – باب كل مسكر خمر وحرام : ج١٧ ص٨ .

(٩٧) صحيح مسلم: كتاب الجنائز– باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في ... الحديث:(١٦٧٦) –(٢٥٢٦١).

(٩٨) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو، وأخو سليمان بن بريدة، من الثالثة، قال ابن حجر: ثقة ، وقال الذهبي: ثقة قاضي مرو وعالمها، ت١٠٥هـ – وقيل ١١٥هـ ، ينظر : الكاشف: ج٢ ص٤٩٩ ، تهذيب التهذيب: ج٢٠ ص١٢١ . (٢٧٠) .

(٩٩) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٢١ ص٣١١ (٦١١) ، الكاشف: ج١ ص٦٥١ (٣٣٦٢) .

(١٠٠) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٧ ص٥٩ (١٤٥) ، الكاشف: ج١ ص٢٩٤ (٧٩٢) .

(١٠١) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٦ ص٢ (٢) ، الكاشف: ج١ ص٢٨١ (٦٨١) .

(١٠٢) ينظر : تهذيب التهذيب : ج١٢ ص٤٢٨ (٢٨٢٥) ، تهذيب الكمال: ج٣٥ ص٢٠٨ (٧٨٧٠) .

(١٠٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٦ ص٣٣٧ (٢٦٩٠٨) .

(١٠٤) ينظر : النهاية: ج٢ ص٤٢٣ .

(١٠٥) ينظر : النهاية ج١ ص١٢٠ .

(١٠٦) ينظر : النهاية: ج٣ ص١٦٦ .

(١٠٧) ينظر : النهاية: ج ٢ ص٢٩٣ .

(١٠٨) ينظر : النهاية: ج٢ ص٩ .

(١٠٩) ينظر : لسان العرب: ج٤ ص٢٥٤ مادة: خمر .

(١١٠) ينظر : النهاية: ج١ ص١٢١ .

(١١١) ينظر : المعجم الوسيط: ج١ ص٣٩٤ .

(١١٢) ينظر : لسان العرب: ج١٤ ص٢٨٧ .

(١١٣) ينظر : النهاية: ج٤ ص٢٢٦ .

(١١٤) ينظر : النهاية: ج٥ ص٢٠١ .

(١١٥) ينظر : مختار الصحاح : ص ٢٧٦ .

(١١٦) رواه النسائي: باب أي النساء خير؟ ج٦ ص٦٨ ، والبيهقي في السنن الكبرى : باب استحباب التزوج بالودود : ح٧ ص٨٢ ، والحديث : حسن صحيح .

(١١٧) سورة الأحزاب : آية ٣٦ .

(١١٨) سورة المؤمنون: آية ٥ و ٦ .

(١١٩) أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، حافظ الوقت العلامة شيخ الإسلام شهاب الدين ، أبو الفضل المعروف بابن حجر المصري الشافعي، ت٨٥٢هـ، ينظر : ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، أبو الطيب المكي الحسني الغابي : ج١ ص٣٥٧ (٦٩١) .

(١٢٠) ينظر : تهذيب التهذيب : ج١٤ ص٢٤٨ (٣٢٢) ، الكاشف : ج١ ص٤٥٩ (٢٠٨٨) .

(١٢١) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٧ ص٥٩ (١٤٥) ، الكاشف: ج١ ص٢٩٤ (٧٩٢) .

(١٢٢) ينظر : تهذيب التهذيب: ج١٠ ص٢٥ (٣٨٨) ، الكاشف : ج١ ص٣٨٢ (١٤٦٦) .

(١٢٣) ينظر : تهذيب التهذيب ج٣ ص٢٣٠ (٤٤٦) ، الكاشف: ج١ ص٢٣٧ (٣٠٦) .

(١٢٤) ينظر : النهاية : ج٢ ص٨٨٢ .

(١٢٥) ينظر : شرح النووي على مسلم: ج٣ ص٦٥ .

(١٢٦) ينظر : سنن النسائي: باب ترك الوضوء مما غيرت النار : ج١ ص١٠٨ ، وقال الألباني في تعليقه عليه: صحيح .

(١٢٧) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٣٤ ص٥٩ (١٠٠) ، الكاشف: ج٢ ص٣٣٨ (٥٩٧٩) .

(١٢٨) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٣٢ ص٣٠٨ (٥٣٥) ، الكاشف: ج٢ ص٢٩٦ (٥٦٣٩) .

(١٢٩) ينظر : أسد الغابة : ج١ ص١١٢٢ ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ج١ ص٤٩٩ .

(١٣٠) ينظر : النهاية: ج١ ص٩٠٠ .

(١٣١) رواه أبو داود : ج٢ ص٢٨١ (٢٣٧١) ، والنسائي: ج٢ ص٢١٨ (٣١٤١) ، وابن ماجه: ج ١ ص ٥٣٧ (١٦٨١) .

(١٣٢) صحيح البخاري: ج٢ ص٦٨٥ (١٨٣٦) .

(١٣٣) ينظر : صحيح البخاري: باب الحجامة والقيء للصائم : ج٢ ص٦٨٥ (١٨٣٨) .

(١٣٤) ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، من الرابعة، قال ابن حجر: ثقة عابد وقال الذهبي: كان رأسا في العلم والعمل، ت مائة وبضع وعشرون هـ ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج٦ ص٢ (٢) ، الكاشف: ج١ ص٢٨١ (٦٨١) .

(١٣٥) ينظر : مسند الإمام أحمد بن حنبل: ج٣١ ص١٢٠ (١٨٨٢٣) .

(١٣٦) ينظر : سنن أبي داود: باب ما جاء في حجامة الصائم ، ج٢ ص٢٨٢ (٢٣٧٦) .

(١٣٧) عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسمه يسار ويقال داود، ولد لست سنين بقين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومات غرقاً بنهر البصرة في الجماجم سنة ٨٣هـ ، سمع علي بن أبي طالب ﷺ وأم هانئ وكعب بن عجرة وسهل بن حنيف وغيرهم ، ينظر : الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ج١ ص٤٥٩ (٦٨٨) .

(١٣٨) هند بنت أبي أمية: حذيفة، ويقال سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أم سلمة القرشية المخزومية ، أم المؤمنين رضي الله عنها ، ت٦٢هـ، وقيل ٦١هـ . ينظر : الاستيعاب : ج٢ ، ص١٢٢ ، أسد الغابة : ج١ ص١٤٢٢ .

(١٣٩) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٣ ص٢٠٨(٤٠٨) ، الكاشف: ج١ ص٢٣٣ (٢٧٦) .

(١٤٠) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٢١ ص٨٢ (١٦٤) ، الكاشف: ج١ ص٦٠٩ (٣٠٦٢) .

(١٤١) ينظر : تهذيب التهذيب : ج٢ ص٤٠٠ (١٣٥) ، الكاشف: ج١ ص٣٥٩ (١٢٩١) .

(١٤٢) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٣٧ ص١٤٧ (٦١٤) ، الكاشف: ج٢ ص٣٨١ (٦٢٨٩) .

(١٤٣) ينظر : تهذيب التهذيب: ج٣ ص٢٥٨ (٤٩٩) ، الكاشف: ج١ ص٢٤٢ (٣٣٩) .

(١٤٤) ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري: ج٢ ص١٩٤ .

(١٤٥) ينظر : صحيح البخاري: كتاب الحج، باب من اعتمر قبل الحج: ج٣ ص٥٩٨ .

(١٤٦) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المكي (أخو الحارث بن خالد المخزومي الشاعر) من الثالثة، قال ابن حجر: ثقة، أخرج له الستة، مات بمكة بعد عطاء بن أبي رباح ، ينظر : تهذيب التهذيب: ج٢٢ ص٢٥٨ (٤٧١) ، الكاشف: ج١ ص١٦٩ (٥٧١٠- ٥٧١١) .

(١٤٧) الخطابي، عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، أبو محمد وقيل: أبو عمر البصري، من العاشرة، قال ابن حجر: ثقة، وقال الذهبي: ثقة، مات ٢٣٦هـ، ينظر : تهذيب التهذيب: ج٢٠ ص٢٩٩ (٥٦٦) ، الكاشف: ج١ ص٥٧٧ (٢٨٧٢) .

(١٤٨) سورة البقرة : آية ١٩٦ .

(١٤٩) ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود : ج٥ ص١٥١ .

(١٥٠) ينظر : صحيح مسلم : ج١ ص٣٧٠ .

(١٥١) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٢١ ص ٤١٠ (٧٦٤) ، الكاشف : ج ١ص ٦٦٧ (٣٤٦٧) .

(١٥٢) ينظر : تهذيب التهذيب :ج ١٤ ص ٢٧٨ (٣٨٢) ، الكاشف : ج ١ص ٤٦٤ (٢١٢٩) .

(١٥٣) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٨ ص ٣٨٠ (٨٧) ، الكاشف : ج ١ص ٣٥٥ (١٢٦١) .

(١٥٤) ينظر : سير اعلام النبلاء : ح ٢٧ ص ١٩٠ (١٠٠) .

(١٥٥) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣١ ص ٢٦ (٨٦٥) ، الكاشف : ج ٢ ص ٢٣١ (٥٢٢٣) .

(١٥٦) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣٧ ص ٢٦٤ (٨٤٤) ، الكاشف : ج ٢ ص ٤٠٢ (٦٤٦٤) .

(١٥٧) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٩٧ (١٨٣) ، الكاشف : ج ١ ص ٢٠٨ (١١٦) .

(١٥٨) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٢٢ ص ١٤٩ (٢٩٨) ، الكاشف :ج ٢ ص ١٢ (٣٧٣٤) .

(١٥٩) ينظر : القاموس المحيط : للفيروز آبادي : ج ١ ص ١٠٥٠ .

(١٦٠) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ١٢٨ (٢٤٢) ، الكاشف : ج ١ ص ٥٩٢ (٢٩٤٦) .

(١٦١) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣٠ ص ١١٧ (١٦١) ، الكاشف : ج ٢ ص ١٦٤ (٤٧٩٥) .

(١٦٢) ينظر : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : ج ٤ ص ١٠١ ، وصححه ابن حبان .

(١٦٣) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٢٩ ، ص ١٢ (٨٣٥) ، الكاشف ج ٢ ، ص ١٥١ (٤٦٩٢) .

(١٦٤) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣٣ ، ص ١٦ (٧٤٢) ، الكاشف ج ٢ ، ص ٣١٥ (٥٧٩١) .

(١٦٥) ينظر : المغني لابن قدامة المقدسي : ج ٦ ص ٥٦١ ، ما يصح بالوصية وما لا يصح.

(١٦٦) سورة الأحزاب : الآية : ٦ .

(١٦٧) ينظر : ابن وهب : عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ، العالم الحافظ البارع الرحال ، ت ٣٠٨هـ ،

ينظر : سير أعلام النبلاء : ج ٢٧ ، ص ٤٥٧ (٢١٨) .

(١٦٨) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣٢ ، ص ٧٠ (١٢٠) الكاشف : ج ٢ ، ص ٢٤٨ (٥٣٣٣) .

(١٦٩) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٤ ، ص ٧٧ (٩٠٨) ، الكاشف : ج ١ ، ص ٢٧٥ (٦٤٤) .

(١٧٠) ينظر : سير أعلام النبلاء : ج ٩ ، ص ١٧٣ ، الإعلام للزركلي :ج ٥ ، ص ٥٢ .

(١٧١) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ١٤ ، ص ١٤٢ (١٤٥) ، الكاشف : ج ١ ، ص ٤٤٤ (١٩٦٠)

(١٧٢) ينظر : النهاية : ج ٢ ص ٦٢ .

(١٧٣) نقل الإجماع الإمام النووي في المجموع : ج ٢ ،ص ٢٢٠ ، وابن قدامه في المغني : ج ١ ، ص ٢٥٠ .

(١٧٤) أخرجه النسائي:ج ٨ ص ١٦١ وحسّنه علي ابن المدني كما في التلخيص لابن حجر : ج ١ ، ص ٥٣ .

(١٧٥) ينظر : الموسوعة الفقهية الكويتية : ج ١ ، ص ٢٨٣ .

(١٧٦) سورة الزخرف : آية : ١٨ .

(١٧٧) ينظر : التفسير الوسيط : السيد طنطاوي : ج ١ ، ص ٣٧٨٩ .

(١٧٨) الاشتر ، مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي الكوفي ، من الثانية ، قال عنه الذهبي : كان شهماً مطاعاً زعراً الّب على عثمان وقاتله ، وكان ذا فصاحة وبلاغة ، شهد صفين مع علي ، ت ٣٧هـ بالقلزم ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣٢ ، ص١١ (٨) ، الكاشف:ج ٢ ص ٢٣٤(٥٢٤٣) .

(١٧٩) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣٢ ص ٣ (٢) ، الكاشف : ج ٢ ص ٢٣٣ (٥٢٣٩).

(١٨٠) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ١٣ ص ٥٠ (٦٤٨) ، الكاشف : ج ١ ص ٤٠٨ (١٦٦٨) .

(١٨١) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٢٨ ص ٤٣ (٨١٧) ، الكاشف : ج ٢ ص ١٥٠ (٤٦٧٩) .

(١٨٢) هي رملة بنت أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية القرشية الأموية ، أم حبيبة زوج النبي ﷺ مشهورة بكنيتها) ، توفيت ٤٢هـ أو ٤٤هـ وقيل : ٤٩هـ وقيل ٥٩هـ ، ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة : ج٧ص ٦٥١ (١١١٨٥) .

(١٨٣) الطبقات الكبرى لابن سعد : ج ٢ ص ١٢٨ بإسناد صحيح ، التاريخ الكبير للإمام البخاري : ج ٧ ،
ص ٢٣٧ ، تاريخ الطبري : ج ٤ ، ص ٣٨٥ – ٣٨٦ .

(١٨٤) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٣٥ ص ٢٤ (٢١١) ، الكاشف : ج ٢ ص ٣٥٠ (٦٠٥٦) .

(١٨٥) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٢١ ص ٣٧٤ (٧١٧) ، الكاشف : ج ١ ص ٦٦١ (٣٤٣٠) .

(١٨٦) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٢٢ ص ٢٦٣ (٤٧٦) ، الكاشف : ج ٢ ص ٣٣ (٣٨٦٧) .

(١٨٧) الربيع بنت معوذ بن عفراء الانصارية البخارية(وعفراء ام معوذ وهو معوذ بن الحارث بن رفاعة الانصاري)، صحابية ، روى لها البخاري وباقي اصحاب الكتب الستة ، توفيت في خلافة عبد الملك سنة بضع وسبعين، ينظر : سير أعلام النبلاء : ح ٥ ص ١٩٤

(١٨٨) صحيح البخاري : كتاب الجهاد والسير – باب مدارات النساء الجرحى في الغزو حديث : ٢٧٤٧ .

(١٨٩) ام عطية الانصارية ، نسيبة بنت كعب ويقال بنت الحارث المدنية سكنت البصرة ، صحابية، روى لها

الستة ، عاشت الى حدود سنة سبعين هجرية سير أعلام النبلاء: ج٣ ص ٢٨٠، الاستيعاب:ج٢ ص١٣٢.

(١٩٠) سنن ابن ماجه : باب العبيد والنساء يشهدون : ح٢ ص ٩٩٢ (٢٨٥٦) قال الالباني : صحيح .

(١٩١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري،صحابي،روى له اصحاب الكتب الستة،ت ٩٢هـ وقيل ٩٣هـ، ينظر: الاصابة : ح١ ص ١٢٦ (٢٧٧).

(١٩٢) صحيح مسلم : باب غزو النساء مع الرجال : ج٣ ص ١٤٤٣ (١٨١٠) .

(١٩٣) أبو بكر بن أبي عاصم ، احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني،من أهل البصرة ، من صوفية المسجد من أهل السنة والحديث والنسك ، ينظر : سير أعلام النبلاء : ج١٣ ص٤٣٠ .

(١٩٤) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٢٤ ص ٨٠ (١٢٠) ، الكاشف : ج٢ ص ٨٤ (٤٢٠٠) .

(١٩٥) ينظر : لسان الميزان : ج٧ ص ٤٤٣ .

(١٩٦) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣٤ ص ١٧ (٣٧) ، الكاشف : ج٢ ص ٣٣٢ (٥٩٢٩) .

(١٩٧) ينظر : النهاية : ج٣ ص ٣٥ .

(١٩٨) سورة الاحزاب : آية : ٥٠ .

(١٩٩) ينظر : تفسير ابن كثير : ج٣ ص ٦٠٢ .

(٢٠٠) الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، الامام العلامة ، حدّث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه ، ولي القضاء ببلدان شتى ثم سكن بغداد ، مات في ربيع الاول سنة ٤٥٠هـ وقد بلغ ستا وثمانين سنة . سير اعلام النبلاء : ج٣٥ ص ٥١ .

(٢٠١) ينظر : الحاوي الكبير للإمام الماوردي :ج٩ ص ٨٦ .

(٢٠٢) لم اقف له على اكثر من هذه الترجمة

(٢٠٣) ينظر : تهذيب التهذيب : ج٢٤ ص ٢٥ (٤٠) ، الكاشف : ج ٢ ص ٧٥ (٤١٤٩) .

(٢٠٤) ينظر : تهذيب التهذيب : ج٨ ص ٩٢ (٤٠١)

(٢٠٥) ينظر : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد – نور الدين الهيثمي : ج٨ ص ٢٧١ .

(٢٠٦) ينظر : النهاية :ج ٤ ص ٦٤٨ .

(٢٠٧) ينظر : القاموس المحيط : ج ١ ص ١٧٢٤ ، مادة : النحو .

(٢٠٨) ينظر : صحيح مسلم : كتاب الزهد والرقائق : حديث (٥٣٨٥) .

(٢٠٩) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي الاسدي ، أبو عبد الله المدني ، ولد في اوائل خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال الذهبي : قال ابن سعد : كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثبتاً مامونا ، ت ٩٤ هـ ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٢٢ ص ١٨٠ (٣٨١) ،
الكاشف : ج ٢ ص ١٨ (٣٧٧٥)

(٢١٠) منائح : جمع منيحة ، وهي ناقة أو شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك ، ينظر : عمدة القارئ – باب الهبة وفضلها والتحريض عليها :ج ٢٠ ص ٦٩ .

(٢١١) ينظر : صحيح البخاري : باب الهبة وفضلها والتحريض عليها : ج ٢٠ ص ٦٩ .

(٢١٢) عمر بن ابي سلمة ، عبد الله بن عبد الاسد القرشي المخزومي ، أبو حفص المدني (ربيب النبي ﷺامه ام سلمة زوج النبي ﷺ) ، ولد في السنة الثانية من الهجرة بالحبشة ، صحابي ، ت ٨٣هـ ، ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة :ج ٤ ص ٥٩٢ (٥٧٤٤).

(٢١٣) ينظر : أخرجه البخاري : باب التسمية على الطعام والاكل باليمين : ج ٥ ص ٢٠٥٦ (٥٠٦١) ، واخرجه مسلم : باب آداب الطعام والشراب وأحكامها :ج٣ ص ١٥٩٩ (٢٠٢٢) .

(٢١٤) ابن اعبد ، اسمه علي (وقد لا يسمى في الاسناد) ، من الثالثة ، روى له أبو داود والنسائي ، قال ابن حجر : مجهول ، ينظر : تهذيب التهذيب :ج ٣٩ ، ص٢(١٣٢٧) ، الكاشف :ج ٢ ص ٣٥ (٣٨٨٠) .

(٢١٥) مسند الامام احمد بن حنبل : مسند علي بن ابي طالب : ج ١ ص ١٥٣ (١٣١٢) .

(٢١٦) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٢٠ ص ١٠٥ (٢٤٦) ، الكاشف : ج ١ ص ٥٣٨ (٦٢٥٢).

(٢١٧) ينظر: الجرح والتعديل لابي حاتم الرازي : ج ٤ ص ١٣١ (٥٧٠) .

(٢١٨) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٣٠ ص ١٩٣ (٢٩٨) ، الكاشف : ج ٢ ص ١٧٥ (٤٨٨٠) .

(٢١٩) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٣٠ ص ٣٨ (٥١) ، الكاشف : ج ٢ ص ١٥٦ (٤٧١٨) .

(٢٢٠) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٤٧ ص ٣٦ (٢٨٣٠) ، الكاشف : ج ٢ ص ٥١٢ (٧٠٢٨) .

(٢٢١) ينظر : النهاية : ج ١ص ٧٢٤ .

(٢٢٢) عبد الله بن عكيم الجهني ، أبو معبد الكوفي ، من الثانية ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، قيل : له صحبه ، توفي في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي ، سير اعلام النبلاء : ج ١٦ ص١١، ينظر : تهذيب التهذيب: ح٢٠ ص ٢٩١ (٥٥٤) .

(٢٢٣) دهقان : الدهقان بكسر الدال وضمها: رئيس القرية ومقدم أصحاب الزراعة وهو معرب ، ينظر : النهاية في غريب الاثر : ج ٢ ص ٣٩٧ .

(٢٢٤) صحيح ابن حبان بتحقيق الشيخ الارنؤوط : باب اداب الشرب : ج ١٢ ، ص ١٥٦ (٥٣٣٩) ، قال الشيخ الارنؤوط : اسناده صحيح .

(٢٢٥) القسي : هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على شاطئ البحر قريباً من تنيس يقال لها القس ، ينظر : النهاية : ج٤ ص ٩٢ .

(٢٢٦) الميثرة : من الوثارة وهي مراكب العجم تعمل من حرير او ديباج ، ينظر : النهاية : ج ٥ ص ٣٢٥ .

(٢٢٧) سنن الدار قطني : باب اواني الذهب والفضة : ج ١ ص ٤١ .

(٢٢٨) ينظر: سير أعلام النبلاء :ج ٣١ ص ٣٢٦ ، تهذيب التهذيب : ج ٢١ ص ٧٨ (١٥٣) .

(٢٢٩) ينظر: سير أعلام النبلاء : ج ٢٧ ص ٢٧٩ .

(٢٣٠) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٨ ص ٢٠٩ (٥٩٣) ، الكاشف : ج ١ ص ٣٣٢ (١٠٨٣).

(٢٣١) ينظر: الثقات لابن حبان :ج ٨ ص ٣٩٥ .

(٢٣٢)ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٣٢ ص ٣٥٨ (٦٣٦) ، الكاشف : ج٢ ص ٣٠٦ (٥٧١٥) .

(٢٣٣) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٢٠ ص ٢٧٧ (٥٢٨) ، الكاشف : ج ١ ص ٥٧١ (٢٨٤٢).

(٢٣٤) صحيح مسلم : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ، ج ٨ ص ٧٢ (٧٠٣٠) .

(٢٣٥) سنن أبي داوود باب تفريع أبواب السجود وكم سجدة في القرآن : ج ١ ص ٥٣٠ ١٤٠٣) ، وابن
ماجة : باب عدد سجود القرآن : ج ١ ص ٣٣٥ (١٠٥٧) .
(٢٣٦) نيل الاوطار : ج ٣ ص ١١٧ .
(٢٣٧) سورة المائدة : آية : ٨٣
(٢٣٨) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الابجر وهو خدرة بن عوف بن حارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، ابو سعيد الخدري ﷺ ، ينظر:الإصابة في تمييز الصحابة : ج٣ ص٧
٨ (٣١٩٨).
(٢٣٩) الإتقان في علوم القرآن : ج ١ ص ١٠٧ ، التبيان في آداب حملة القرآن : ص ٤٧، والحديث في إسناده أبو رافع اسمه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك ، ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ٢٨٧ (٥٤٧) ، الكاشف : ج١ ص ٣٩ (١٦٦٦) .

(٢٤٠) ينظر : ميزان الاعتدال : ج ١ ص ٤٥٤
(٢٤١)ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٣١ ص١٦ (٨٤٥) ، الكاشف : ج ٢ ص ٢٢٩ (٥٢١٢) ، تهذيب الكمال : ج٢٦ ص ٦٣٢ (٥٦٨٧).
(٢٤٢) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ص٦٢ (١٢٣) ، الكاشف : ج ١ ص ٢٠١ (٧٥) .
(٢٤٣) ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٣ ص ١١٣ (٢١٦)، الكاشف :ج١ ص٢١٢ (١٣٨)
(٢٤٤) ينظر: تهذيب التهذيب : ج٢٠ ص ١٢٩ (٢٨١) ، الكاشف: ج١ ص ٥٤١ (٢٦٥٤).
(٢٤٥)ينظر: تهذيب التهذيب : ج ٣٠ ص ٣٧٠ (٦١٢) ، الكاشف : ج ٢ ص ٢٠٦ (٥٠٨١).
(٢٤٦) ينظر : شرح سنن أبي داود – للعيني : ج٢ ص٣٥١ .
(٢٤٧) ينظر : النهاية : ج٣ ص٦٤٩
(٢٤٨) ينظر : مختار الصحاح للإمام الرازي : ص٤٨٨ .
(٢٤٩) ينظر : مختار الصحاح للإمام الرازي : ص٧٠٥ .
(٢٥٠) سورة المائدة : آية : ٨٢ .
(٢٥١) سورة الأنعام : آية : ٣٣ .

(٢٥٢) سورة البقرة : آية : ٨٩ .

(٢٥٣) سورة الصف : آية : ٦ .

(٢٥٤) سورة الأنعام : آية : . ١٢٤

(٢٥٥) سورة الجمعة : آية : ٥ .

(٢٥٦) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٢٤ ص ٥٨ (٨٧) ، الكاشف : ج ٢ ص ٨٠ (٤١٧٧) .

(٢٥٧) ينظر : تهذيب التهذيب:ج١٤، ص٢٧٨(٣٨٢)،الكاشف:ج١،ص٤٦٤ (٢١٢٩) .

(٢٥٨) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٨ ص ٣٨٠ (٨٧) ، الكاشف :ج١ ص ٣٥٥ (١٢٦١).

(٢٥٩) ينظر : النهاية : ج ٢ ص ٧٤٤ .

(٢٦٠) ينظر : تهذيب التهذيب :ج ٣٧ ، ص ١٩٥(٦١٢) ، الكاشف: ج ٢ ، ص٣٩١ (٦٣٦٥).

(٢٦١) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٨ ص ٣٣٩ (١٤) ، الكاشف :ج ١ ص ٣٤٩ (١٢٢٠).

(٢٦٢) ينظر : الطبقات الكبرى :ج ٨ ص ٤٩١ .

(٢٦٣) ينظر : الاجوبة النافعة : ص ٣٢ .

(٢٦٤) الاحاديث والاثار الواردة في سنة الجمعة القبلية واقوال العلماء فيها:د. ابراهيم بن علي بن عبيد : ص ٣١ .

(٢٦٥) ينظر : تهذيب التهذيب : ج٣٧ ص٢٣٢ (٧٧٩)، الكاشف: ج٢ ص٣٩٧ (٦٤١٥) .

(٢٦٦) ينظر : تهذيب التهذيب : ج١٦ ص ٨ (٦٥٧) ،الكاشف :ج١ ص٤٩٥ (٢٣٤٢).

(٢٦٧) ينظر : سنن البيهقي الكبرى : ج١ ص٢٥٤ (١١٢٨) ، قال البيهقي :هذا اسناد صحيح وهو في معنى المسند وقد رفعه اولاد زيد عن ابيه .

(٢٦٨) ينظر : صحيح البخاري : كتاب الذبائح والصيد : باب أكل الجراد : حديث (٥١٨٢).

(٢٦٩) ينظر : صحيح مسلم : كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان : باب اباحة الجراد : حديث (٣٧٠٤).

(٢٧٠) هو عباده بن أوفى بن حنظلة بن عمرو بن رباح ، اختلف في صحبته ، قال ابو نعيم : ذكره بعض المتأخرين ولم يذكره احد في الصحابة وهو شامي سكن قنسرين ، وقيل سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية ، ينظر : أسد الغابة : ج١ ص٥٧٢ .

(٢٧١) ينظر : سير أعلام النبلاء : ج٢٩ ، ص ٤٥٧ .
(٢٧٢) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣ ، ص ٥٩ (١١٨) .
(٢٧٣) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٤ ، ص ٥٩ (٨٧٨) ، الكاشف :ج ١، ص٢٧٣(٦١٩) .
(٢٧٤) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ١٥ ، ص ٤١ (٥٩٠) ، الكاشف : ج١ ص ٤٨٥(٢٢٧٨).
(٢٧٥) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٢٧ ، ص ٤٧ (٦٣٧) ، الكاشف :ج٢ ص ١٣٤(٤٥٥١) ، ميزان الاعتدال : ج ٣ ص ٣٨٥ ، التقريب : (٥٥١٨) .
(٢٧٦) ينظر : تهذيب التهذيب : ج ٣٨ ، ص ١٦(٨٥) ، الكاشف :ج ٢ ، ص٤٠٧ (٦٥٠٥) .
(٢٧٧) رواه البخاري : باب صوم يوم الجمعة : ج٢ ، ص ٧٠٠ (١٨٨٤) .
(٢٧٨) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن امية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المكي ، من الثالثة ، قال ابن حجر : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة مشهور ، وقال ابو زرعة:ثقة،ينظر:تهذيب التهذيب : ج٣٠ ، ص٤٣ (٣٩٣)،الكاشف:ج ٢،ص١٨٤(٤٩٣٢).
(٢٧٩) صحيح مسلم : باب كراهية صيام يوم الجمعة منفردا ، ج٢ ، ص ٨٠١ (١١٤٣) .
(٢٨٠) صحيح مسلم : باب كراهية صيام يوم الجمعة منفردا ، ج٢ ، ص ٨٠١ (١١٤٤) .

المصادر والمراجع

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ابن الاثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ) ، طبعة الشعب وطبعة المطبعة الإسلامية – طهران ، ١٢٨٦هـ.
٢- اسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد ، لابن حزم الظاهري الاندلسي ت ٤٥٦هـ ، دار الكتب العلمية بيروت،تحقيق:سيد كسروي حسن ، ط١ ، ١٤١٢هـ . ١٩٩٢م .

٣- الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، ت ٩١١هـ ، تحقيق : سعيد المندوب ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .
٤- الأجوبة النافعة لجنة مسجد الجامعة ، محمد ناصر الدين الالباني .
٥- الآحاد والمثاني ، احمد بن عمرو بن الضحاك ، أبو بكر الشيباني ، ابن ابي عاصم ، تحقيق : الدكتور باسم فيصل احمد الجوابرة ، دار الراية – الرياض ، ط١ ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م .
٦- الاحاديث والآثار الواردة في سنة الجمعة القبلية وأقوال العلماء فيها – د. إبراهيم بن علي بن عبيد العبيد ، الجامعة الإسلامية – كلية الحديث ، المدينة المنورة .
٧- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ابن عبد البر القرطبي ت ٤٦٣هـ ، طبعة دار السعادة ، مصر ، ط١ ، ١٣٢٨هـ .
٨- الاصابة في تمييز الصحابة ، احمد بن علي بن حجر ، أبو الفضل العسقلاني،
ت ٨٥٢هـ ، دار الجيل – بيروت – ط١ – ١٤١٢هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي .
٩- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ت ١٩٧٦م ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان، ١٩٨٤م .
١٠-التاريخ الكبير ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، أبو عبد الله البخاري الجعفي
ت ٢٦٥هـ ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت– لبنان .

١١-التبيان في آداب حملة القرآن ، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي ت ٦٧٦هـ ، الوكالة العامة للتوزيع – دمشق ، ط١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
١٢-التفسير الوسيط ، محمد سيد طنطاوي .
١٣-التكميل لما فات تخريجه من إرواء الغليل، صالح بن عبد العزيز بن محمد آل شيخ
١٤-الثقات ، محمد بن حبان بن احمد أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق : السيد شرف الدين احمد ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م .
١٥-الجامع في الحديث ، لابن وهب – أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي ت ١٩٧هـ .
١٦-الجرح والتعديل ، عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس أبو محمد الرازي التميمي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت- لبنان ، ط١ ، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م .
١٧-الحاوي الكبير ، العلامة أبو الحسن الماوردي ، علي بن محمد ، دار الفكر-بيروت-لبنان .
١٨-السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى ، أبو بكر البيهقي ، ت٤٥٨هـ ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، الناشر : مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م ،
١٩-السيرة النبوية ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري ، أبو محمد ، ت ٢١٣هـ ، تحقيق:طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل – بيروت ١٤١١هـ .

٢٠-الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط١ ، ١٩٦٨هـ .

٢١-القاموس المحيط ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، تحقيق : محمد مصطفى أبو العلى ، دار جيل ، بيروت – لبنان .

٢٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، الذهبي ، تحقيق:محمد عوامة ، أحمد محمد نمر الخطيب ، السعودية – جدة ، دار القبلة للثقافة الاسلامية – مؤسسة علوم القرآن ، ط١ ، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٢٣-المجموع شرح المهذّب : للشيرازي ، أبو زكريا محي الدين النووي ت ٦٧٦هـ، تحقيق : محمد نجيب المطيعي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .

٢٤-المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الحاكم النيسأبو ري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ١٤١١هـ – ١٩٩٠م ، وعليها تعليقات الذهبي في التلخيص.

٢٥-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ .

٢٦-المعجم الأوسط ، سليمان بن احمد بن أيوب ، أبو القاسم الطبراني ت ٣٦٠هـ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد – عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥هـ .

٢٧-المعجم الكبير ، سليمان بن احمد بن ايوب ، أبو القاسم الطبراني ت ٣٦٠هـ ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م .

٢٨-المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر – محمد النجار ، تحقيق : مجمع اللغة العربية ، نشر دار الدعوة .
٢٩-المغني في فقه الإمام احمد بن حنبل الشيباني ، عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي، أبو محمد ت ٦٢٠هـ ، دار الفكر– بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .
٣٠-المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، أبو العباس احمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري القرطبي .
٣١-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ .
٣٢-الموسوعة الفقهية الكويتية ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – الكويت – ط٢ ، ١٤٠٤هـ – ١٤٢٧هـ .
٣٣-النهاية في غريب الحديث والأثر ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ،
تحقيق : طاهر احمد الزاوي – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٣٤-تاريخ الأمم والرسل والملوك (تاريخ الطبري) ، محمد جرير الطبري ، أبو جعفر ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط١ ، ١٤٠٧هـ .
٣٥-تذكرة الحفّاظ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي،ت ٧٤٨هـ، مطبعة حيدر اباد ، الهند ، الطبعة الثالثة ، ١٣٣٣هـ.
٣٦-تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ،
ت ٧٧٤هـ ، تحقيق : محمود حسن ، دار الفكر ، الطبعة الجديدة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

٣٧-تفسير القرطبي ، محمد بن احمد بن أبي بكر بن فرج القرطبي أبو عبدالله ،
ت ٦٧١هـ ، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان .
٣٨-تقريب التهذيب، احمد بن علي بن حجر ، أبو الفضل العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق محمد عوّامه، دار الرشيد ، سوريا – حلب ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .
٣٩-تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند ، ط١ ، ١٣٢٦هـ .
٤٠-تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن ، أبو الحجاج المزي ت ٧٤٢هـ ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م ، ، بيروت – لبنان .
٤١-حلية الأولياء وطبقات الاصفياء ، أبو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ، ت ٤٣٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ط٤، ١٤٠٥هـ .
٤٢-دلائل النبوة ، احمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية – دار الريان للتراث ، ط١ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
٤٣-دلائل النبوة ، إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني ، تحقيق : محمد محمد الحداد ، دار طيبة – الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
٤٤-ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، محمد بن احمد بن علي تقي الدين ، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت،دار الكتب العلمية– بيروت–لبنان،ط الأولى،١٤١٠هـ –١٩٩٠م .

٤٥-سنن ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، أبو عبد الله القزويني ت٢٧٥هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر – بيروت – لنبان .
٤٦-سنن ابي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت ٢٧٣هـ ، دار الكتاب العربي – بيروت .
٤٧-سنن الترمذي الجامع الصحيح ، محمد بن عيسى ، أبو عيسى الترمذي
(ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، مذيلة باحكام وتعليقات الالباني عليها .
٤٨-سنن الدار قطني ، علي بن عمر ، أبو الحسن الدار قطني البغدادي ت ٣٨٥هـ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م .
٤٩-سنن الدارمي – عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو محمد الدارمي ، تحقيق : فواز احمد زمرلي– خالد السبع العلمي دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٠٧هـ.
٥٠-سنن النسائي – المجتبى من السنن – أحمد بن شعيب ، أبو عبد الرحمن النسائي ، ت ٣٠٣هـ تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة ، ، المطبوعات الإسلامية حلب – ط٢ -١٤٠٦هـ -١٩٨٦م .
٥١-سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ ، تحقيق : الشيخ شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط٤ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
٥٢-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي ت ١٠٨٩هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان .

٥٣-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم التميمي البستي ، تحقيق : الشيخ شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٥٤-صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ ، تحقيق : الدكتور مصطفى ديب البغى ، دار ابن كثير – اليمامة – بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

٥٥-صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، ت ٢٦١هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي – بيروت.

٥٦-طبقات الشافعية الكبرى ، تاج الدين ، أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ، طبعة مصر ، ١٣٢٤هـ .

٥٧-عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، بدر الدين ، أبو محمود بن احمد محمد العيني ت ٥٥هـ ، دار احياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

٥٨-عون المعبود وشرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي، أبو الطيب ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط٢ ، ١٤١٥هـ .

٥٩-فتح الباري – شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزريع ، بيروت – لبنان .

٦٠-لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ت ٧١١هـ – نشر دار صادر بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٧٦هـ .

٦١-لسان الميزان ، احمد بن علي بن حجر ، أبو الفضل العسقلاني الشافعي،

ت ٨٥٢هـ ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية – الهند ، طبع : مؤسسة الاعلامي للمطبوعات – بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٦٢–مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ ، دار الفكر – بيروت – لبنان ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

٦٣–مختار الصحاح ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت – لبنان ، الطبعة الجديدة١٤١٥هـ– ١٩٩٥م .

٦٤–مسند ابي يعلى الموصلي ، احمد بن علي بن المثنى ، أبو يعلى الموصلي التميمي ، دار المأمون للتراث – دمشق ،ط١ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

٦٥–مسند إسحاق بن راهوية ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، مكتبة الايمان – المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .

٦٦–مسند الامام أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ) ، مؤسسة قرطبة ، مذيلة بتعليقات الشيخ شعيب الارنؤوط عليها .

٦٧–مصنف عبد الرزاق ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١هـ ، تحقيق : حبيب الرحمن الاعظمي ، المكتب الإسلامي– بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

٦٨– معجم البلدان،ياقوت بن عبد الله الحموي،أبو عبد الله،دار الفكر ، بيروت – لبنان .

٦٩-معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسأبو ري ت ٤٠٥هـ ، تحقيق : سيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٧٠-ميزان الاعتدال ، للامام الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة – دار إحياء الكتب العربية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م .

٧١-نيل الاوطار شرح منتقى الأخبار من : أحاديث سيد الأخبار ، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٥هـ ، ادارة الطبعة المنيرية،تعليق : محمد منير الدمشقي .